٨ صفحات
النهار
٥٠ قرشاً
AN-NAHAR — 3 Juin 1975 — 42e Année — No 12397 ● الثلثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٣٩٧

بدأت بورصة التشكيلات والصيغة الاولى: تهدئة وأمن وحياد

الحكومة: أمس التفهّم واليوم التفاهم... لكن جنبلاط أبلغ كرامي رفضه الاشتراك نهائياً

بينما الكتائب والاحرار يتمسّكون بالاشتراك في حكومة برلمانية

أمس كان التفهم... واليوم التفاهم.

ففي الساعة العاشرة صباحاً يتوجه الرئيس رشيد كرامي الى بعبدا للمرة الثالثة بعد تكليفه حاملا تفاؤله الذي حرص على تأكيده أولا وثانياً وثالثاً: لدى خروجه من القصر أمس على اثر جولة طويلة من المحادثات مع رئيس الجمهورية، ثم خلال استقبالاته في منزله، ثم بعد اجتماعه مع السيد كمال جنبلاط الى مائدة النائب بيار حلو، بل على رغم اجتماعه بالسيد جنبلاط. ثم في خاتمة النهار وبعدما كان قد أجرى سلسلة مشاورات سياسية، أبرزها مع الرئيس صائب سلام الذي زاره واجتمع به فترة غير قصيرة في زقاق البلاط.

ويبدو ان أوساط الرئيس المكلّف تأثرت بشعار الرئيس سلام، فاستعارت منه كلمتي التفهّم والتفاهم لتصف بهما مرحلة التأليف. فقد أطلقت على ما جرى صباح أمس في القصر وصف «التفهم» وقالت أن الرئيس فرنجيه قد «تفهم» الازمة في كل جوانبها كما يراها الرئيس المكلف، واليوم في جلسة العمل الثانية تبدأ مرحلة «التفاهم» أي الدخول في تفاصيل تأليف الحكومة على أساس يجرى الاتفاق عليه بعد التفاهم.

ما هي الخطة؟

وقد أشار كرامي الى ذلك في تصريحه وهو يغادر بعبدا عندما قال أن الخطة قد وضعت من أجل تسهيل مهمة التأليف. (راجع ص ٢).

فما هي هذه الخطة، وماذا «تفهمت» بعبدا؟

الواقع أن الصورة التي نقلها كرامي الى بعبدا صباح أمس قد تجاوزتها تطورات النهار. فالرئيس المكلّف كان يعتبر نفسه أنه أمام حلين لا ثالث لهما: أما حكومة يشترك فيها الكتائبيون والجنبلاطيون وتكون برلمانية أو نصف برلمانية... أو حكومة أكسترا برلمانية في معظمها يستبعد منها الفريقان، أنما تؤلف برضاهما.

والجديد الذي حدث بعد جلسة العمل في بعبدا سقوط الاحتمال الاول بعد اجتماع الرئيس كرامي والسيد كمال جنبلاط. وكان جنبلاط قد مهّد لهذا الاجتماع بتصريح قطع فيه الطريق على أية مشاركة في أية حكومة تضم الكتائب، مكرراً اتهاماته ورفضه أشراكها ومصمماً الرفض حتى يشمل كل حكومة تضم عسكريين، سواء كانوا عسكريين حاليين أم عسكريين متقاعدين. (راجع ص ٢).

ومع ان شيئاً لم يرشح من أحاديث الغداء السري الذي أقتصر حضوره على النائب بيار حلو والزعيم شوكت شقير، فقد فهم ان الاحاديث لم تخرج عن نطاق التصريح، بل على العكس فأن جنبلاط أبلغ كرامي أنه سيعقد اليوم ندوة صحافية «يفضح» فيها تفاصيل الخطة التي «تولت الكتائب تنفيذها».

الا ان هذه الانباء لم تثن دعاة الخير عن بذل مساعيهم مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، فقد قيل ان النائبين بيار حلو ومخايل ضاهر أستمرا بعد الظهر في محاولات أقناع جنبلاط بالرجوع عن موقفه، كما أن العميد ريمون أده قد يجتمع بجنبلاط قبل مؤتمره الصحافي في محاولة أخيرة لتفادي ما يمكن تفاديه، خصوصاً بعدما تردد عن لسان جنبلاط، اثر أجتماعه بقيادة

- التتمة في الصفحة ٨ -

الرئيس سلام في زيارة الرئيس كرامي. وبدا النائب جميل كبي. (عمار مركيريان)

الازهار تسد فوهات البنادق

تقليد حواجز الازهار الذي بدأه شباب رأس النبع يوم السبت الماضي امتد اشعاعه الى البسطة والمزرعة والبربير. ووزع شباب البسطة ملبساً وحلوى مع الاقمار التي قدموا الى المارة وركاب السيارات. واليوم توزع ازهار في صبرا والمناطق المحيطة بها وصولا الى مستديرة الكولا. الصورة: مسلح «زرع قرنفلة» في فوهة رشاشه. (جورج سمرجيان)

لننتظر السادات لننتظر فورد

الرئيس فورد أيضاً قرر ان يضع مشروع حل للشرق الاوسط ولكن خطوة خطوة. الخطوة الاولى خطاها مع الرئيس السادات في سالزبورغ. والخطوة الثانية ستكون في محادثاته المقبلة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في واشنطن. وكنتيجة للخطوتين سيعاد تقييم السياسة الاميركية ليوضع المشروع الاميركي في ضوء ذلك كله.

هذه خلاصة قمة الرئيسين السادات وفورد والتي اتفق على اعلانها. والباقي أسرار. وهذه الاسرار يبدو انها ايجابية من وجهة النظر العربية الى حد اتيح معه للرئيس المصري ان يعلن ارتياحه الظاهر فضلا عن اشادته بالرئيس الاميركي كمناضل في سبيل السلام، على حد قوله عنه، فضلا عن توجيه الدعوة اليه لزيارة مصر وكأنه اصبح نيكسون الآخر.

في اي حال، بأسرار وبدون اسرار، يمكن القول ان الرئيس السادات نجح في اعادة تحريك الولايات المتحدة وتحريك رئيسها بالذات وجعله يتعهد بوضع مشروع للسلام. وهذا انجاز كبير حتى ولو قيل ان المحادثات مع اسحق رابين قد تخفف من حماس الرئيس فورد لمشروعه الموعود، أو أن تلك المحادثات قد تجعل ذلك المشروع منحازاً الى اسرائيل، في ضوء ضغط الكونغرس وخصوصاً اكثرية مجلس الشيوخ.

ومع ذلك لا بأس. فالرئيس المصري سيظل ايجابياً وسيظل يعلّق آماله على الولايات المتحدة من غير ان يحصر تحركه بها. وهكذا سيعود ليفتح قناة السويس معتبراً ان تخفيض عدد القوات الاسرائيلية هو خطوة مشجعة باتجاه السلام حتى ولو اقدمت عليها اسرائيل اضطراريا لتغطي ايجابية مصر من سالزبورغ الى السويس.

ومع ذلك فالعالم يرى ويسمع. والرأي العام الاميركي يرى ويسمع. والجميع يلاحظون الفارق بين خطوة فتح القناة السلمية، التي تهم جميع الشعوب، وبين تخفيض القوات الاسرائيلية كأن الاحتلال هو مسألة عدد القوات لا مسألة وجود القوات.

ومع ذلك اذا كانت اسرائيل تريد ان توهم الرأي العام الدولي بان تخفيض قواتها معناه رغبتها في السلام فان هذه الرغبة يجب ان يعبر عنها عملياً رئيس حكومتها في لقائه مع الرئيس فورد. وبلك عوض التعبير عنها مسرحياً عشية فتح القناة وساعة انتهاء محادثات سالزبورغ في عملية اعلامية مدروسة للتغطية على هذه المحادثات.

وحتى اذا كانت عملية تخفيض القوات خطوة مسرحية فان الرئيس السادات يستطيع ان يقول ان تحركه باتجاه أميركا هو الذي حمل اسرائيل على التحرك لارضاء او محاولة ارضاء الرأي العام الاميركي والدولي.

وهنا ما حمله على الترحيب بالخطوة الاسرائيلية، كما ان هذا الامر سيشجعه على مواصلة التحرك في اتجاه الحل السلمي مع مواصلة اعطاء الدور الاكبر للولايات المتحدة. وهذا معناه ان الجهود السوفياتية المنفردة والجهود الاميركية - السوفياتية المشتركة في سبيل مؤتمر جنيف ستصبح اقل حظاً في النجاح، أو بالاحرى قد تتوقف بانتظار لقاء فورد ورابين وبانتظار مشروع الرئيس الاميركي.

طبعاً الرئيس السادات يعرف الخطوط الاساسية للمشروع حتى قبل الاجتماع بين الرئيس فورد ورئيس الحكومة الاسرائيلية. ومعرفته بذلك، خاصة وان الخطوط العامة للمشروع وضعت بالتفاهم معه، تجعله اكثر من غيره قادراً على رؤية ما يفترض ان يحدث في لبنان، وما سيحاول هو ولا شك مساعدتنا عليه: بانتظار المشروع الذي سيشمل وضعنا كما يشمل دول المنطقة كلها.

وبانتظار مشروع الرئيس الاميركي قد يتأجل مؤتمر القمة العربي.

ميشال أبو جوده

"النهار" في سالزبورغ: اتفاق مبدئي على تحقيق خطوة مصرية فخطوة سورية

الرئيس الاميركي سيطرح مشروعاً للسلام في الشرق الاوسط

فورد والسادات ناقشا الوضع في لبنان من كل جوانبه



السادات وفورد خلال الحلقة الثانية من محادثاتهما. (اي. ب راديو)

السادات وفورد قبل مؤتمرهما الصحافي امس: «تفضل وتكلم قبلي». (اي. ب راديو)

سالزبورغ - من عبد الكريم ابو النصر:

انتهت قمة السادات وفورد في مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيسان ظهر امس تحت المطر في باحة قصر «ريزيدانس» في سالزبورغ وبحضور ٩٠٠ صحافي ومراسل من مختلف انحاء العالم. وادلى الرئيسان ببيان مقتضب واجابا عن ٤ اسئلة فقط.

لم يكشف المؤتمر الصحافي السريع شيئاً ملموساً مما دار في المحادثات كما لم يكشف عما تم الاتفاق عليه بين الرئيسين في مختلف المجالات. الامر البارز في المؤتمر كان اعلان فورد انه سيطرح مشروعاً للسلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء اعادة تقييم السياسة الاميركية. وهذه اول مرة تطرح فيها اميركا مشروعاً للسلام في الشرق الاوسط منذ مشروع روجرز.

لكن مصادر وثيقة الصلة بالوفدين المصري والاميركي كشفت لـ«النهار» انه تم الاتفاق على خطوات عدة بين السادات وفورد ابرزها ما يتعلق بالتحرك السلمي المقبل وبمهمة كيسينجر وبالتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وكشفت هذه المصادر ابعاد الخطوة التي اعلنها اسحق رابين امس.

قنابل... لا قنابل

صباح امس فوجىء الصحافيون الذين وصلوا الى المركز الاعلامي الرئيسي في وسط سالزبورغ بوجود

- التتمة في الصفحة ٨ -





القدوة اجدى من المناشدة...

لو كنت مكان الرئيس كرامي لقمت بزيارة للرئيس شمعون انهيت فيها خلافاً شكلياً دام سبع عشرة سنة!

وهكذا اعدو مصلحاً بوسيلة لاقناع الزعماء بمصالحة بعضهم البعض لا تعادلها وسيلة!

فأهم شيء اليوم لانقاذ البلاد هو التوصل الى تأليف حكومة،

وأهم شيء للتوصل الى تأليف حكومة هو تجاوز الخلافات بين الزعماء،

ولكي ينجح رئيس الحكومة المكلف في اقناع الزعماء بتجاوز خلافاتهم،

فينجح في تأليف حكومة،

فينجح في انقاذ البلاد،

يجب ان يتقدم من الزعماء بالقدوة لا بالمناشدة...

فهو لا يستطيع ان يظفر بالتجاوب الذي يبتغيه اذا قال للزعماء:

افعلوا ما لا افعل...

تجاوزوا على ما لا اتجاوز!

انتصروا انتم على ما لا انتصر انا عليه...

كونوا غير ما انا...

ساعدوا بما تستطيعونه ولا استطيعه انا لكي اقوم بما لا يمكنكم ان تقوموا به...

ضعوا مصلحة لبنان في نفوسكم فوق ما استطيع انا ان اضعها لكي انقذ لكم لبنان...

احبوا بعضكم بعضاً واستثنوني...

... القدوة اهم من المناشدة والارشاد!

وكلنا يعرف قصة جبران في كتابه «حديقة النبي» حيث يقف احد كبار المفكرين يعظ الناس حول اهمية الزواج والاقبال عليه والناس مأخوذين بالحجج الدامغة التي يقدمها...

الى ان وقف احد السامعين وقاطعه سائلا:

هل انت متزوج؟

فقال لا...

ولمحة بصر تفرق عنه الناس...

رشدي المعلوف

كرامي: تذليل الصعوبات أولاً والتأليف ليس بعيداً جداً

أكد الرئيس رشيد كرامي مجدداً مساء أمس، حرصه على تشكيل حكومة «مقبولة من كل الفرقاء... على ان تذلل بعض الصعوبات قبل التأليف لا بعده». واضاف انه لا يستطيع تحديد وقت لتشكيل الحكومة «لكن ذلك ليس بعيداً جداً».

وكان منزل الرئيس المكلف غص بعد الظهر بالشخصيات وقد زاره عدد من النواب منهم السادة نجاح واكيم، رينه معوض، خاتشيك بابكيان، ملكون ابليغاتيان، ناظم القادري. كذلك السيد فؤاد بطرس.

سلام عند كرامي

وفي السادسة والنصف زاره الرئيس صائب سلام يرافقه النائب جميل كبي واجتمعا به على انفراد حتى السابعة والربع.

وقال الرئيس سلام للصحافيين: «من الطبيعي جداً في هذه الظروف ان نبقى على صلة بالرئيس كرامي للتشاور والمساعدة في كل ما يسهل مهمته من أجل قيام حكم قوي كفي ومتعاون يملأ فراغ السلطة الذي اكتوت منه البلاد طويلا، فقد آن الاوان اليوم لقيام حكومة يرضى عنها اللبنانيون. وأنا أشعر انني بذلك اصور ليس رغباتي وحدي، بل رغبات كل مواطن لبناني مخلص الى اية فئة انتسب».

وأضاف: «كنت استقبلت في منزلي بعد الظهر العميد اول المتقاعد نورالدين الرفاعي الذي

- التتمة في الصفحة ٨ -

جبهة الرفض لسفك الدماء

بقلم المطران غريغوار حداد

المعركة بين الفلسطينيين واللبنانيين،

كلا، بل هي بين الفلسطينيين والمسيحيين،

كلا، بل هي بين المسيحيين والمسلمين،

كلا، بل هي بين اليمين واليسار، فاليمين يريد ان يضرب اليسار ضربة قاصمة،

كلا، بل هي بين اليسار واليمين، فاليسار يريد ان يحدث الثورة لقلب النظام،

كلا، بل هي بين اسرائيل والفلسطينيين، على أرض لبنان،

كلا، بل هي بين اسرائيل ولبنان كصيغة لتعايش الطوائف والتيارات والعنصريات لان تلك الصيغة ادانة لصيغتها العنصرية الطائفية الفاشية،

كلا، بل هي بين الأمبريالية العالمية والصهيونية من جهة، ولبنان والبلدان المجاورة من جهة اخرى، لأجل تقسيمها دويلات عنصرية طائفية، تبرر وجود دولة اسرائيل،

كلا، بل هي بين الرأسمالية العالمية وذاتها، إذ وصلت الى أزمة لا يمكن أن تحل إلا بحرب عالمية ثالثة، تنطلق شرارتها من لبنان ثم الشرق العربي،

كلا، بل هي بين تجار الأسلحة المحلية،

كلا، بل...

... أي تحليل هو الصحيح بين هذه الافتراضات، بل التأكيدات التي تملأ الصحف والأحاديث صراحة أو ضمناً؟ قد يكون أكثر من واحد، وقد يكون تحليلا آخر لم يُذكر!

وقد يكون هناك مخطط عالمي، أو مخطط محلي، أو قد لا يكون هناك مخطط.

وقد يكون المنفذون الغارقون في عمليات المعركة عالمين انهم ينفذون مخططهم أو مخطط غيرهم... وقد يكونون غير عارفين، ولكنهم ينفذون.

ولكن الأكيد هو ان الذين ينفّذ فيهم المخطط، أو غياب المخطط،

- التتمة في الصفحة ٨ -

الموقف هذا النهار

ليكن آخر الدواء...

كان يمكن ان يكون يوم الاثنين بداية اسبوع جديد بالفعل لا اسبوع آلام آخر، ومن دون متاريس وحواجز وطرق مقطوعة ومسلحين ورصاص ينشر الرعب في كل مكان. وعلى رغم ما حدث لم يفقد الناس الامل بعد، كذلك الرئيس رشيد كرامي. فدعوتد الى المحبة والصفاء ما تزال قائمة.

وكان يمكن ان يكون بداية لبنان جديد، اذا جاز التعبير... لبنان الحياة الطبيعية والهدوء والامان والاسواق المفتوحة، والطرق السالكة، ولبنان الناس الذين يوزعون الزهر والمحبة لا لبنان الذين يوزعون القنابل والكراهية.

الا ان شيئاً ما حدث، فجاءت البداية كأنها تتمة لفصول المأساة التي غرق فيها الوطن الصغير ووقع في أسرها. وكدنا نقع جميعنا في الاسر وفي دوامة الارهاب والقتل.

ومع ذلك لم ييأس الرئيس رشيد كرامي ولن ييأس. كذلك المواطن العادي الذي يرفض ان يصدّق ما ترى عيناه وما تسمع اذناه. كما يرفض هو والرئيس كرامي ان يصدّق ان الوطن الصغير لن يقدر على النهوض من كبوته. وثانية سيخرج يونان من فم الحوت.

وهنا حسن بمقدار ما هو سيء. فقد كان على السلطة ان تتوقع حدوث ما يكهرب الهدوء ويؤخر عودة الحياة الطبيعية بعد مقتل مرافق الرئيس كميل شمعون. وكان عليها ان تتحسّب وتحتاط منذ مساء الاحد، فتتحرك بقواها العقلية وقواها الاخرى قبل ان يسبقها الغاضبون والساخطون.

وقد سبقوها.

وكهربوا المدينة مرة أخرى ورفعوا في وجه الامان ووجه السلطة نفسها متاريس التحدي وحواجز الاحتجاج، وحوّلوا بيروت مع بداية هذا الاسبوع الى مدينة ميتة من الخوف ومن الاشاعات التي كانت تفتك اكثر من القناصة.

بالطبع كان في استطاعة السلطة الحؤول دون هذه الانتكاسة. بل كان في استطاعتها، لو شاءت، ان تؤكد للبنانيين ان لبنان الارهاب والرعب قد انتهى وولّى. وها هو ذلك اللبنان يعود من الغربة ويعود معه حكم القانون وحكم المؤسسات الدستورية.

لكنها لم تفعل. وكعادتها ادارت ظهرها وسايرت ردة الفعل. وكعادتها غضّت الطرف وعملت حالها ما معها خبر. كأنها رفعت يديها من زمان ولم تعد تعرف كيف تنزلهما، حتى بعدما حيّد الذي كان قد طلب منها ان ترفع يديها.

من اجل ذلك، ربما، صرخ المواطن العادي صرخنا معه منذ اليوم الاول لعودة الهدوء: لا تسمحوا مبعودة سلطان الارهاب وشريعة الغاب.

ومن اجل ذلك، ربما، يطالب المواطن العادي الرئيس المكلف صباح اليوم أكثر من اي يوم مضى ان يسرع ويتصور مع حكومته وينزل معها من بعبدا الى المدينة، حيث ينتظره الناس بلهفة وتعب وحزن.

واذا كانت العقدة الجنبلاطية ماتزال محبوكة مع العقدة الكتائبية، ومن يكون داخل الحكومة ومن يكون خارجها، فعلى الرئيس المكلف ان يختار الحل الذي ينشده اللبنانيون: الخلاص بأي ثمن، والخروج بأية حكومة واية صيغة من بركة الدم.

وكلما مرّ يوم والحكومة باقية قيد الدرس والتمحيص، والصورة قيد التوضيح والتنوير، يزداد المواطن العادي انقباضاً وترتفع حمى الهواجس المشبعة بالاشاعات المشوهة.

يوم يومان ثلاثة؟

لا بأس.

اننا مع المواطن العادي نصبر وامرنا لله. فنحن نريد للرئيس المكلف النجاح، لان في نجاحه نجاة للوطن الجريح الممزق.

والذي يجعلنا نطمئن هو ان الرئيس كرامي يعرف جيداً ماذا حدث ولماذا حدث ما حدث... ويعرف اكثر ان الدواء المطلوب علاجاً لهذا الوضع الخطير وهذه الحالة الشاذة هو ما يسمونه آخر الدواء: الكي.

... والعقدتين معاً، او من دونهما.

الياس الديري

كرامي يعلن عن اتفاقه والرئيس على خطة "للتحرك في ضوئها من اجل تسهيل تشكيل الحكومة"

هل يستمر التكليف وتصريف الاعمال ريثما يستتب الامن؟

الاسعد يدعو "الفريق الثالث" من النواب الى التحرك والضغط

خرج الرئيس المكلف السيد رشيد كرامي من القصر أمس ليعلن للصحافيين بعد اجتماع دام ساعة ونصف ساعة مع رئيس الجمهورية: «تدارسنا مع رئيس الجمهورية المعلومات التي تكونت لدينا بعد الاتصالات التي اجريناها خلال اليومين الماضيين. وفي ضوء هذه المعلومات اتفقنا على الخطة التي سنتحرك في ضوئها للوصول الى تسهيل مهمة تأليف الحكومة».

وسئل هل ينوي العودة مساء الى القصر، فقال: «ليس هناك اي شيء محدد... العودة مرهونة بالظروف».

ما هي الخطة؟

وقد اثار قول الرئيس المكلف في تصريحه انه اتفق مع رئيس الجمهورية على الخطة التي سيتحرك في ضوئها، اهتمام الاوساط السياسية والنيابية فراح الجميع يستفسرون عن ماهية هذه الخطة.

لكن النواب الذين اجتمعوا بالرئيس كرامي بعد عودته من القصر لم يفهموا منه شيئاً عما يقصد بالخطة. وقد اكتفى بالقول انه متفائل وانه سينصرف الى تذليل بعض العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة وانه سيقوم باتصالات لهذه الغاية.

وفي مكتب الرئيس كامل الاسعد في المجلس النيابي اجتمع عدد من النواب بينهم الرئيس أمين الحافظ وعبده عويدات ومنير ابو فاضل وشفيق بدر ورائف سماره وانور الصباح واحمد اسبر، وراحوا يحللون تصريح الرئيس كرامي ويتبادلون الرأي في تطورات الازمة الوزارية وما اذا كان تأليف الحكومة بات قريباً اذا كان الرئيس فرنجيه والرئيس كرامي قد اتفقا فعلا في اجتماع امس على خطة للتحرك في ضوئها.

هاجس المتاريس

وقال بعضهم ان الاتفاق على الخطة، كما رشح اليهم، هو الاهتمام بالامن أولا واعادة الوضع في البلاد الى طبيعته ثم الانصراف الى تشكيل الحكومة. أي الامن أولا والحكومة ثانياً. ذلك ان الرئيس المكلف ليس في وارد المجازفة باعلان تأليف حكومة تظل تحت رحمة الاحداث أو يكون ثمة مخطط تخريبي لم تكتمل مراحله بعد بحيث ينتظر المخططون تأليف الحكومة لاثارة الجهات غير الراضية عنها فيحرضونها على العودة الى المتاريس وخلق الاجواء المضطربة وتعطيل دور المجلس النيابي بحيث تعود كلمة الفصل فيها الى الشارع فتسقط ويكون لهذا السقوط ذيول ومضاعفات سياسية وأمنية أخطر من مرحلة ما قبل التأليف. لذلك فان الرئيس كرامي يحاول ان يسير «خطوة خطوة» في طريق مزروعة بالالغام، كما يحاول ان يكشف طريقه قبل ان يسير عليها بحيث تكون خطاه ثابتة وآمنة.

محاولة أخيرة

وقال فريق آخر ان الخطة التي تم الاتفاق عليها بين



الرئيس كرامي داخل القصر... وخارجاً منه.





... لسيارته في مرج ابو حيدر. (جورج سمرجيان)

الرئيس فرنجيه والرئيس المكلف تقضي باجراء آخر محاولة مع الاطراف المعنية بتعقيد تشكيل الحكومة، على أمل التوصل الى حل وسط، فاذا فشلت هذه المحاولة عاد الى الاجتماع بالرئيس للبحث في صيغة للحكومة في ضوء ذلك.

وأبدى الرئيس الاسعد رأيه في تطورات الازمة، فقال انه لا يرى من المصلحة ان يطول تشكيل الحكومة بحيث لا يبدأ التأليف الا بعد ان يستتب الامن تماماً وتعود الاوضاع الى طبيعتها، فربما طالت حالة الامن المضطربة فهل يصح ان تبقى البلاد من دون حكومة؟

وكان من رأي بعض النواب ان تشكيل الحكومة أولا هو الذي يساعد على ضبط الامن والتعجيل في اعادة الاوضاع الى طبيعتها، بينما تشكيل الحكومة بعد ان يستتب الامن ربما اطال مدة الفوضى القائمة والاضطراب السائد، لان الصلاحيات ضائعة بين الرئيس المكلف وحكومة تصريف الاعمال، وليس ثمة وزراء يأخذون جدياً على مسؤوليتهم التصدي للاوضاع الراهنة ومعالجة ما يستجد من مشاكل.

متفائل جداً!

وتوقع الرئيس الحافظ ان يستمر التكليف ويستمر معه التصريف وقتاً ربما دام شهراً أو شهرين، الى ان ينجلي الوضع دولياً وعربياً بنتيجة المحادثات التي تجري في سالزبورغ بين الرئيسين فورد والسادات، ثم بين الرئيس فورد ورئيس وزراء اسرائيل، وما يتبعها من محادثات مع الدولتين الكبريين، ثم بين الحكام العرب انفسهم، وما سيكون عليه مصير مؤتمر جنيف.

فريق ثالث

وتقرر بنتيجة تبادل الآراء بين النواب المجتمعين أمس في مكتب الاسعد دعوة جميع النواب المستقلين غير المنتمين الى احزاب أو كتل تشكل طرفاً في النزاعات السياسية القائمة، الى الاجتماع في ديوان رئيس المجلس الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم لدرس تطورات الازمة الوزارية والمراحل التي قطعها الرئيس المكلف حتى الآن في التأليف، ودعوته الى التعجيل في تشكيل الحكومة للخروج من الازمة التي يساعد استمرارها على ابقاء الاجواء في البلاد غير طبيعية وحالة الامن غير مستقرة، والتأكيد للرئيس المكلف انه اذا كان هناك فريقان يتصارعان داخل المتاريس ويعرضان أمن البلاد وحياة المواطنين الآمنين للخطر، اضافة الى الخسائر الفادحة التي لحقت وتلحق بالاقتصاد، فان هناك فريقاً ثالثاً خارج المتاريس لا يرضى أبداً ببقاء هذا الوضع ويصر على الخروج منه بأية طريقة.

شمعون والجميل يعملان للتهدئة

رئيس الكتائب يتمنى تعاون اللبنانيين والمقاومة لكشف المخربين

لازم الرئيس كميل شمعون قبل ظهر امس السعديات واستقبل الرئيس عادل عسيران والنائب كاظم الخليل والسيد جوزف مغيغب وعدداً من الشخصيات.

واجرى الرئيس شمعون اتصالات بمختلف فروع حزب الوطنيين الاحرار طالبا من المسؤولين فيها الالتزام بالهدوء.

وكان الشيخ بيار الجميل وبعض المسؤولين قد طلبوا من الرئيس كميل شمعون اذاعة بيان يدعو فيه المواطنين من محازبين وانصار الى التوجه الى اعمالهم والابتعاد عن القيام باية مظاهر عنف.

غير ان الرئيس شمعون رفض اذاعة مثل هذا البيان معلنا انه لا يسعه دعوة المواطنين للتوجه الى اعمالهم قبل ان تؤمن قوى الامن الداخلي سيطرتها على كل المناطق والتمركز في نقاط التوتر للحيلولة دون تجدد اعمال الخطف والقتل والقنص وانه لا يمكنه ان يتحمل مسؤولية اذاعة مثل هذا البيان.

واكد شمعون للجميل انه يدعو الى التهدئة والى اعادة الامور الى اجوائها الطبيعية «لانه ليس من مصلحة أحد استمرار مثل هذه الاجواء»، وطالب بان تتولى السلطة حماية المواطنين والسيطرة على وضع الامن في البلاد.

واعرب الشيخ بيار الجميل عن اسفه لقطع بعض الشوارع «لاننا لم نصدق ان البلاد ارتاحت بعض الشيء وغاب بعض الذعر والخوف من قلوب المواطنين».

وقال: «نحن ضد اي شغب، ونحن مع كل محاولة لاعادة الهدوء والسكينة الى هذا البلد».

واضاف: «ان سبب قطع الطرق هو مقتل مرافق الرئيس شمعون، لكننا نسعى، احرارا وكتائب الى تهدئة الخواطر وعدم التصعيد، لان العنف لا يحل اي مشكل».

واكد الجميل ان الرئيس شمعون هو على رأس القائمين بتهدئة الوضع وحصر ذيول مقتل مرافقه «لئلا تستغل الايدي المخربة هذه القضية وتعيد البلاد الى الاجواء التي كانت تعيشها والتي بدأت تزول».

وحذر رئيس الكتائب من الدس والكذب اللذين تمارسهما هذه الايدي لاشعال الفتن بين المسيحيين والمسلمين وبين اللبنانيين والفلسطينيين وبين اللبنانيين والعرب، وتمنى على العرب الشرفاء «مساعدة لبنان على الوقوف في وجه هؤلاء المخربين والانتصار عليهم».

كذلك تمنى ان يتعاون مسلمو لبنان ومسيحيوه والمقاومة الفلسطينية مع قوى الامن على كشف هذه الايدي المخربة والقبض على اصحابها لينالوا جزاءهم.

وخلص الى القول «ان مطلبنا الوحيد من الرئيس كرامي، وهو الرجل الذي لديه الجرأة والعقل، اذ ان الجرأة من دون عقل لا تكفي والعكس بالعكس، ان يضع يده بيد المخلصين في هذا البلد، وهم كثر والحمدلله، بل هم الاكثرية الساحقة، ليأتي عمله ومسعاه في تشكيل حكومته في مستوى اعمال ضخمة، تعيد الى هذا البلد ما فقده من امن واستقرار وازدهار، ولتنهض بهذا البلد بعد المحنة التي نكب بها».

سلام يناشد جميع المواطنين المساهمة في تحمل المسؤوليات

دعا الرئيس صائب سلام كل لبنان الى تحمل مسؤولياته في الظروف الراهنة، وقال: «ان المسؤولية ليست في عدد محدود من السياسيين، بل في يد المواطنين جميعاً ليتكاتفوا ويتعاونوا جميعاً للصمود ضد الفتنة ومثيريها، وهم قلة ضئيلة في المجتمع اللبناني، هذا المجتمع الذي عاش وسيستمر على المحبة والتآلف».

واضاف: «انني اناشد الجميع مرة اخرى، ومن صميم فؤادي، ان يتحمل كل مواطن مسؤولياته ويثق انه مهما كان جهده ضئيلا في التعاون فنتيجة تضافر جهود الجميع أقوى من المحنة والفتن».

وتمنى سلام ان يسود الهدوء في اقرب وقت ليتمكن الرئيس كرامي من تأليف حكومة تملأ الفراغ «فبهذا وحده النجاة والخلاص لانني لا يمكن ان اتصور اية كارثة ستكون اذا فشل الرئيس كرامي، لا سمح الله، في تأليف حكومة ترضي المواطنين المخلصين».

وخلص الى القول: «ليمد كل منا يده وليضع كامل جهده في الميزان للحيلولة دون عرقلة تأليف الحكومة، فلن يتقبل اي لبناني، ان يكون سبباً لعرقلة قيام حكومة مقبولة وفي أسرع وقت».

وأشاد الرئيس سلام بالبطريرك خريش ووطنيته لما قام به من مبادرات جاءت في احلك الاوقات واكثرها حرجاً، فساعدت على تهدئة الموقف.

وكان الرئيس سلام استقبل النواب السادة: ناظم القادري، جميل كبي، نزيه البزري، محمد يوسف بيضون، والمحامي شفيق الوزان رئيس المجلس الاسلامي.

وأجرى سلام اتصالات هاتفية مع بيروت وطرابلس وصيدا، مستفسراً عن الاجواء العامة.

كذلك اتصل بالمدير العام لقوى الامن الداخلي مستفسراً عن حالة الامن.

وقرابة الاولى استقبل وزير الخارجية السيد لوسيان دحداح ودامت المقابلة نحو نصف ساعة تناول البحث خلالها الاوضاع الراهنة. وفي الخامسة بعد الظهر استقبل رئيس الحكومة العميد نورالدين الرفاعي.

اليافي يحذر من التباطؤ

أعلن الرئيس عبدالله اليافي انه ليس من الجائز ان يحصل اي تباطؤ في تشكيل الحكومة خصوصاً بعدما بدأت البلاد بالعودة تدريجاً الى حالتها الطبيعية.

وأكد الرئيس اليافي موقفه السابق القائل بوجوب تشكيل حكومة من خارج مجلس النواب، اذا لم تقتنع جبهة النضال والكتائب بوجهة نظر الرئيس المكلف.

... وجنبلاط يتحدث عن مخطط للفتنة ولا يتوقع ان تهدأ الحال قريباً

"لسنا راغبين في الحكم ونرفض اشراك عسكريين"

السيد كمال جنبلاط في مؤتمره الصحافي. (جورج سمرجيان)

«اعتقادي ما رح تنتهي المسألة. كل ما همدت في محل بيوسعوها في محل آخر. هيدا شعوري».

هذا ما قاله أمس السيد كمال جنبلاط للصحافيين الذين تحلقوا حول كرسيه الهزاز.

واضاف: «طبعاً نشكر العناية التي انقذت بلدات شوفية هي الناعمة وحارة الناعمة والدامور التي لنا فيها انصار كثيرون ونقدر موقفهم الوطني لانهم تمكنوا بسرعة من القضاء على الفتنة. وقد عاد الوئام والتفاهم بين جميع الفرقاء. وارجو ألا يلعب المغرورون من ارباب الطائفية البغيضة في مصير اية قرية اخرى لانهم سيلقون الجواب الحاسم المتمثل بتضامن الاهلين لمقاومة الفتنة الطائفية وسحقها».

وقال: «لقد عضنا فعلا على اعصابنا في هذين اليومين... وهذا لا يعني ان الحالة ستكون هادئة في البلاد، لان استيزار الكتائب قد يدفعهم الى اية مغامرة جديدة».

مخطط لاشعال الفتنة

وكرر اتهاماته للمخابرات الاميركية التي تعمل بالتعاون مع اسرائيل، فقاطعه احد الصحافيين قائلا: «السفارة الاميركية اصدرت بياناً نفت فيه هذه الاتهامات».

فقال جنبلاط: «انا بعرف اكثر منهم».

واضاف: «انهم يعملون على تدمير الوحدة الوطنية في لبنان وتشويه معالم التعايش الاسلامي - المسيحي الذي كان موضع اعجاب العالم كله لاشهر خلت، واضعاف المركز العالمي الذي توصلت الثورة الفلسطينية الى احتلاله في العالم يوم استقبل السيد ياسر عرفات استقبال الابطال في الامم المتحدة وفي قلب نيويورك بالذات.

والمخطط يقضي باشعال النار هنا وهناك لبضعة أشهر الى ان يصبح تدخل الجيش أمراً لا بد منه. ولن يقتصر هذا التدخل على شؤون الامن فحسب بل يتعداها الى شؤون الحكم والسياسة، واذذاك تكون الحريات الشخصية بكل الوانها قد ودعت لبنان. فكل نصير للنظام الديموقراطي السياسي مدعو الى النضال والتضامن والتلاحم ونشر الوعي السياسي ونبذ الاحقاد لاحباط المؤامرة على لبنان مروراً بالمقاومة الفلسطينية بالطبع».

الحكومة والعقبة الكأداء

أما في شأن تأليف الحكومة فقد قال: «أيدنا ترشيح الرئيس كرامي وفق اسس اتفق عليها قبلا في اجتماع ضم جميع رؤساء الحكومة السابقين. انما العقبة الكأداء في طريق الرئيس كرامي هي في محاولتهم، المتآمرة على الديموقراطية وعلى الحريات في لبنان فرض وزير عسكري لوزارة الدفاع ووزير آخر في وزارة الداخلية يقابلهما وزير عسكري ثالث لما يعتبرونه الميليشيا المساندة لجيش لبنان... فيكونون قد وضعوا الرئيس كرامي بين هذا الثالوث غير المقدس الذي تكون وظيفته طمس كل الحقائق وتغطية كل الملابسات التي رافقت محاولة اشعال نار الفتنة في لبنان.

واننا نعلن باسم الحركة الوطنية وباسم الاحزاب التقدمية والهيئات والنقابات العمالية والمهنية، اننا لا نرضى باية شخصية عسكرية سابقة أو حاضرة أو لاحقة في اي وزارة أو منصب وزاري، خصوصاً في وزارتي الداخلية والدفاع، لاننا لا نريد ان ندخل البلاد في حقل المغامرات العسكرية والانقلابات التي لا بد ان تعقبها كما حصل في عدد من البلدان العربية والعالم الثالث.

هذه المغامرات والانقلابات التي كان من نتيجتها القضاء على حرية الانسان، كل انسان. ان الطباع اللبنانية والتقاليد الديموقراطية اللبنانية ترفض كل بديل لهذا النظام وترغب في ان يحصل التطور للنظام السياسي وللنظام الاجتماعي والاقتصادي من خلال الممارسة الديموقراطية الحقيقية والممارسة البرلمانية السليمة. واننا في هذا الموقف كحركة وطنية نعتبر اننا نتحدث باسم شعب لبنان كله. وفي هذين اليومين سنعقد مؤتمراً صحافياً. صار لازم نحط النقط على الحروف حتى نفضح المخطط. ونحن كحزب اشتراكي غير راغبين في الحكم في الظرف الحالي. واذا كان هناك من يقابل الكتائب في صفوفنا، معاذ الله، فليس امامهم الا بعض الشلل اليسارية المتطرفة».

الاسعد يزور القصر اليوم

حدد القصر الساعة التاسعة صباح اليوم موعداً لمقابلة الرئيس الاسعد للرئيس فرنجيه.

وسيعرض الرئيس الاسعد في هذه المقابلة تطورات الازمة الوزارية ورأيه فيها.

اده يجتمع اليوم بجنبلاط في محاولة لتذليل العقبات

اتصالات للتهدئة بين جنبلاط وشمعون

اتفق العميد ريمون اده والسيد كمال جنبلاط في اتصال هاتفي جرى بينهما ظهر أمس، على ان يجتمعا اليوم في موعد يتفقان على تحديده في اتصال آخر.

وتساءل العميد اده بعدما بلغه قطع الطرق في المنطقة الشرقية وأطلاق الرصاص لمنع الناس من العودة الى أعمالهم، عن الفئة أو الجهة التي لها مصلحة في استمرار الحوادث في لبنان.

وأجرى اده اتصالات للمساهمة في تهدئة الوضع وتقريب وجهات النظر وتذليل العقبات التي تواجه الرئيس المكلف في تشكيل الحكومة.

ورشح أن اده يسعى الى تلطيف موقف جنبلاط والحد من تصلبه تسهيلا لمهمة الرئيس المكلف، بأعتبار أنه مطلوب من كل الكتل التى رشحت الرئيس كرامي لتشكيل الحكومة الا تعقّد مهمته وتضع العراقيل في طريقه، بل أن تضحي وتقبل بالتنازلات من أجل التوصل الى تشكيل حكومة ترضي الجميع.

ولم تعرف الصيغة التي يقترحها العميد أده والتي تشكل حلا وسطاً بين الكتائب وجنبلاط للخروج من الازمة.

نحو الاكسترا

وذكرت مصادر نيابية تقوم هي أيضاً بدور الوساطة لحل العقدة الجنبلاطية - الكتائبية أن تشكيلة وزارية مختلطة عرضت على السيد جنبلاط وتضم كتائبيين معتدلين من المكتب السياسي من غير النواب في مقابل اشتراكيين معتدلين من غير النواب ايضاً، لكن جنبلاط لم يوافق عليها، كما قيل، الا اذا كانت التشكيلة أكسترا-برلمانية بكاملها بحيث لا يكون تمثيل الكتائبيين والجنبلاطيين بعناصر غير نيابية وتمثيل سواهم بعناصر نيابية.

وتقول مصادر مطلعة أن الرئيس المكلف بعد أن يستنفد كل وسائل الاقناع والمساعي التي تبذلها جهات عدة لحل العقدة الجنبلاطية، سينتقل الى تشكيل حكومة أكسترا - برلمانية تضم عناصر توحي الثقة ويرضى بها الجميع.

ترطيب أجواء

ولوحظ أن اتصالات تجري بين الرئيس شمعون والسيد جنبلاط عبر بعض نواب الحزبين. وقد اتصل أمس النائب محمود عمار بالسيد جنبلاط فلم يجده.

ورشح أن الغاية من هذا الاتصال هي ترطيب الاجواء على اثر الحوادث التي وقعت بين حارة الناعمة والناعمة والدامور والتأكيد للسيد جنبلاط أن الاحرار ليسوا في وارد تصعيد الموقف وتغذية الاقتتال في منطقة الشوف.

وقد تساعد هذه الاتصالات على تحقيق التقاء ولو غير مباشر بين شمعون وجنبلاط حول نقاط مشتركة قد تصلح في المستقبل لوضع حد للخصومة السياسية المزمنة.

ومن جهة أخرى رشح أن بعض المراجع وسطت دولة عربية يقال أنها الجزائر لاقناع جنبلاط بتعديل موقفه المتصلب، لكن جنبلاط لم يتجاوب مع هذه المساعي، بل بالعكس صعد موقفه.



الرئيس الاسعد يستقبل الرئيس الرفاعي.

زار الرئيس نور الدين الرفاعي في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس الرئيس كامل الاسعد في مكتبه في مجلس النواب. وقد جرى خلال المقابلة تبادل الرأي في الوضع الراهن وضرورة العمل على تهدئة الاوضاع.

وصرح الرئيس الرفاعي بعد المقابلة بان الزيارة بروتوكولية وتناولت الحالة العامة في البلاد.

وسئل عن حالة الامن فقال انها تسير من حسن الى احسن.

أما الرئيس الاسعد فقال: «لمناسبة زيارة الرئيس الرفاعي لنا، شكرناه على الموقف الوطني الذي اتخذه».

... وحماده يزور عرفات

زار الرئيس صبري حماده ظهر امس، السيد ياسر عرفات. وقد استغرق اللقاء ساعة ونصف ساعة، وتناول البحث قضايا الساعة في الساحة اللبنانية.

وقال الرئيس حماده بعد الزيارة: «كلما رأيت الاخ ابو عمار، توسمت في وجهه كل الخير».

وعن تقديره للموقف أجاب: «آمل خيرا في الجهود النبيلة التي تقوم بها الجهات الوطنية بالتعاون مع أبو عمار».

اذا لم تشكل الحكومة "سريعاً"

الدولة تواجه مخالفة دستورية في صرف نفقات تموز وآب

تخشى الدولة من اعطاء الصفة القانونية لصرف النفقات عن اشهر نيسان وايار وحزيران، لكنها ستقع مرة اخرى في وضع غير قانوني في صرف نفقات شهر تموز اذا لم يتم تشكيل الحكومة في سرعة.

وكانت وزارة المال قد نبهت الى ان استمرار صرف نفقات الدولة على انواعها من دون صدور تغطية قانونية لاجراءات الصرف يوقعها في مخالفة دستورية.

وسيضطر وزير المال في حكومة العسكريين الى التوقيع على مسؤوليته كي يصرف نفقات شهر تموز ويدفع رواتب الموظفين اذا لم يتم تشكيل الحكومة. لكن دفع النفقات عن شهر تموز حتى لو تم بقرار من وزير المال على مسؤوليته، لا يعطي مصلحة الصرفيات الحق في اصدار حوالات الصرف واجازة جباية الضرائب والانفاق.

ولا تتوقع مصادر وزارة المال حتى لو تم تشكيل حكومة خلال هذا الشهر، ان يكون في مقدورها عقد مجلس وزراء لاقرار مشروع تجاز بموجبه اعمال الجباية والانفاق على اساس القاعدة الاثني عشرية، لانه مطلوب اولا وضع بيان وزاري ونيل الحكومة الثقة على اساسه.

وستضطر الحكومة الجديدة فور مباشرتها العمل الى اقرار مشروع يجيز صرف النفقات على اساس القاعدة الاثني عشرية عن شهري تموز وآب ريثما يكون المجلس النيابي في هذه الاثناء قد اقر مشروع الموازنة.

وتقول مصادر نيابية انه سيكون من الصعب على المجلس النيابي ان يلتئم خلال فصل الصيف لدرس الموازنة واقرارها، وانه ربما تم الاتفاق على اقرارها بمادة وحيدة نظرا الى الظروف الاستثنائية التي اخرت اقرارها، او ان تعمد الحكومة الى اصدارها بمرسوم بعد تعديل ارقامها بحيث تصبح متوازنة من دون حاجة الى وضع مشاريع ضريبية جديدة والاكتفاء بالمشاريع المحالة على المجلس بعد اعادة النظر فيها.

أسرار الآلهة

أبلغت المراجع العليا أن اتصالات ومشاورات تجرى بين رجال الاقتصاد من اجل اتخاذ موقف تجاه استمرار تدهور الاوضاع.

في أواخر أيام حكومة الرئيس رشيد الصلح، قررت الجهات المعنية بيع قسم من املاك الدولة في بيروت والضواحي والملحقات.

لماذا؟

يعرب نواب عن تخوفهم من ان يتعذر على وزارة الاشغال تنفيذ مشاريع الطرق الداخلية في السنوات الثلاث المقبلة؟

الحافظ يشرح لوفد ألماني وجهة نظر العرب

استقبل أمس رئيس لجنة الشؤون الخارجية الدكتور امين الحافظ وفداً نيابياً من المانيا الغربية برئاسة السيد وليم بوره رئيس لجنة الشؤون الخارجية في حزب الاحرار الديموقراطي الذي ينتمي اليه رئيس جمهورية المانيا ووزير خارجيتها. وكان يرافق الوفد سفير المانيا في لبنان.

وقد دار الحديث على تطورات ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، فأوضح الرئيس الحافظ وجهة النظر اللبنانية والعربية ثم تطرق البحث الى الدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا في المساعي القائمة لاحلال سلام عادل في المنطقة.

واعرب الوفد الالماني عن اقتناعه بضرورة قيام اوروبا بدور اكثر اهمية في المساعي المقبلة. ووعد ببذل جهوده بعد المعلومات التي تلقاها من زيارته للبنان وبعض الدول العربية لدى حكومته والرأي العام لوضع هذا الدور موضع التنفيذ.

سفير بريطانيا يقدم نسخة عن اوراق اعتماده

استقبل وزير الخارجية الدكتور لوسيان دحداح قبل ظهر امس سفير بريطانيا الجديد في لبنان الذي قدم اليه نسخة عن اوراق اعتماده تمهيداً لتقديمها الى رئيس الجمهورية.

ومن ناحية ثانية استقبل الامين العام للوزارة الشيخ نجيب الدحداح الوفد البرلماني لالمانيا الاتحادية، وحضر المقابلة سفير المانيا وتناول البحث الوضع في الشرق الاوسط وموضوع مؤتمر جنيف المقبل.

استمرار الازمة يهدد الاقتصاد

اعرب احد رجال الاعمال عن اعتقاده بانه اذا لم تحل الازمة السياسية خلال عشرة ايام او اسبوعين على الاكثر، فان الوضع الاقتصادي سيكون عرضة لانعكاسات سلبية خطيرة، وقال ان هذا الوضع يواجه الان متاعب تحمل الفرقاء المعنيين على الاسراع في ايجاد حل للازمة.

واشار رجل الاعمال الى ان الوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل المزيد من الضغط، وان استمرار الازمة من شأنه ان يعرض هذا الوضع للمفاجآت. وقال ان اتصالات جرت مع الرئيس كرامي في اعقاب تكليفه بغية اطلاعه على حقيقة هذا الوضع وما يمكن ان ينتج من محاذير في حال التأخر في تأليف الحكومة. لكن الرئيس المكلف يعتبر ان تأليف الحكومة قبل التفاهم على التفاصيل بين مختلف الجهات لا يمكن ان يحقق الغاية المنشودة. واضاف ان لديه فكرة واضحة عما يمكن ان يحدث في حال استمرار الازمة الا انه من المتعذر تطويق الذيول اذا لم يتم التفاهم على التفاصيل. واعلن رجل الاعمال ان الرئيس المكلف يعيش في جو القلق على الوضع الاقتصادي ويعترف بعدم القدرة على منع الانعكاسات السلبية اذا بقيت الحال كما هي ولم يتوصل الفرقاء الى حل للازمة السياسية. واضاف رجل الاعمال ان الرئيس المكلف لم يطلع الذين قابلوه على اية خطة لكن هؤلاء خرجوا بانطباع خلاصته انه ليست لدى كرامي خطة معينة في الوقت الحاضر على الاقل، وكل ما عنده ينحصر في الاعتراف بخطورة الازمة الاقتصادية التي لا بد ان تفجرها الازمة السياسية في حال استمرارها.

اثارة لا ثأر

ورد في بيان الكتائب امس خطأ مطبعي اذ جاء «التمثيل في الحدث بصورة ثأرية طائفية» والصواب «بصورة اثارة طائفية».

حدث . لم يحدث . سيحدث

رئيس الجمهورية

ابرق الرئيس سليمان فرنجيه الى السيد الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه مهنئاً بعيد تونس الوطني. كذلك وجه برقية تهنئة الى السيد جيوفاني ليوني رئيس جمهورية ايطاليا لمناسبة عيدها الوطني.

الاعمال القنصلية

استمعت امس حلقة الدراسات الدولية التي ينظمها مجلس الخدمة المدنية للديبلوماسيين العرب الى محاضرة للدكتور خليل حداد بعنوان «الاعمال القنصلية».

لجنة عاليه

عقدت اللجنة التنفيذية لبلديات قضاء عاليه ومخاتيرها اجتماعا في مكتب القائمقام ضم ايضا وجهاء بلدة الكحالة.

وقرر المجتمعون اعتبار ما يقع على احد ابناء الكحالة من سلبيات كأنه وقع على جميع ابناء القضاء، وتقيد الجميع بقرارات اللجنة التنفيذية ومعالجة اية قضية بالحوار والتصرفات الايجابية عن طريق السلطة وبالتعاون مع اللجنة التنفيذية، ودعوة جميع الفرقاء الى التحاب الاخوي، والتحذير من الاشاعات المغرضة.

زهر وعطر وورد على نعش نعيم بردقان



طليعة الجنازة في طرف الصورة الاعلى حاملين الفقيد. (نعيم عصافيري)



النعش الرمزي في مقر حزب الوطنيين الاحرار. (فاروج مافليان)

طرابلس – «النهار»:

«لا تبكه فاليوم بدء حياته ان الشهيد يعيش يوم مماته» هذه العبارة الشعرية كتبت أمس على لافتات عدة رفعت أمس في بلدة منيارة في مناسبة تشييع نعيم بردقان مرافق الرئيس كميل شمعون. ولم تكن هذه العبارة الوحيدة الملفتة بل كانت كذلك الاشرطة السوداء التي لفت بها الاشجار والاعمدة وسطوح المنازل. وخرجت النسوة المتشحات بالسواد يندبن الفقيد الذي حمله على الاكف رفاقه وعدد من أبناء البلدة في نعش مكشوف وجابوا به أنحاء منيارة في جو غاب عنه الرصاص ما عدا رصاص الوداع.

وكانت النساء ينثرن الزهور والورود والعطور كلما مر النعش امام منزل احداهن واطلقت الزغاريد في الوقت الذي كانت اجراس الكنائس تقرع حزناً.

وفي كنيسة منيارة رأس الصلاة المطران اوغسطينوس فرح الذي أبّن الفقيد مشيداً بما كان يتمتع من مزايا وجرأة وشجاعة منوهاً باخلاصه لوالديه وخدماته الكثيرة. وبعد الصلاة تقبل التعازي ذوو الفقيد واعضاء من حزب الوطنيين الاحرار.

وكانت اجريت في فروع حزب الوطنيين الاحرار جنازات رمزية للقتيل.

تشييع قتيلي عكار لاجديد في التحقيق

طرابلس – «النهار»:

لم يطرأ جديد على التحقيق في حادثي قتل جميل الراسي وكامل جعيتاني في عكار واصابة الخوري انطون الراسي والرقيب اول علي صالح. وشيع القتيلان بعد ظهر امس في بلدة بيت ملات وسيرت دوريات من رجال الامن على طول الطريق المؤدية الى البلدة واقيمت حواجز تفتيش عن السلاح.

وتعليقا على حوادث عكار الاخيرة ادلى النائب طلال المرعبي بتصريح جاء فيه: «نأسف لوقوع هذه الحوادث المؤلمة التي تدمي قلوبنا واخصها حادثة عكار الاخيرة الذي ذهب ضحيتها بعض الابرياء ونهيب بالجميع الابتعاد عن كل ما من شأنه تحريك الفتنة واثارتها».

وقال النائب الدكتور عبدالله الراسي: «يبدو ان الايدي المجرمة التي لم يكفها ما خلفت في لبنان من تقتيل ودمار ارادت نقل نشاطها الى منطقة عكار لبث الفتنة فيها وضرب الوحدة الوطنية التي كانت عكار مضرب المثل فيها (...) وان اهالي عكار يطالبون السلطة بالحاح بأن تضع حداً لهذه الايدي المجرمة الجبانة (...) قبل ان يكفر المواطن بالسلطة والقانون».

تأجيل امتحانات في الآداب الشرقية

أعلنت ادارة معهد الآداب الشرقية في اليسوعية تأجيل امتحانات نهاية السنة لصفوف الاجازة من الخميس ٥ حزيران ١٩٧٥ الى الثامنة صباح الاثنين ٩ حزيران ١٩٧٥.

دعوة الاحتياطيين

جاءنا: تدعو قيادة الجيش الطلاب الاحتياطيين المنشئين من التدريب العسكري الذين تابعوا:

اولا – الصف الثاني ثانوي او ما يقابله خلال السنة الدراسية ١٩٧٣ – ١٩٧٤.

ثانيا – طلاب السنة الدراسية ٧٢ – ٧٣ الذين تأجل التحاقهم لاسباب مختلفة الى التقدم من مكاتب التعبئة في المناطق للادلاء بمعلومات عن اوضاعهم خلال مهلة ١٥ يوما تبدأ اعتبارا من تاريخ صدور هذا التعميم.

امتحانات الحقوق في اليسوعية تأجلت أسبوعاً

أعلنت ادارة كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في جامعة القديس يوسف (شارع هوفلان) تأجيل كل الامتحانات لدورة حزيران لمدة اسبوع واحد من التواريخ المقررة سابقاً.

أما الامتحانات في اللغة الانكليزية فتجرى الاثنين ٩ حزيران مع الاحتفاظ بالتوقيت السابق.

بيروت تأخذ بتقليد رأس النبع
ازهار وحلوى في البسطة وورود في المزرعة والبربير



المتاريس تتحول الى مزهرية.



زهرة وملبس في البسطة.

قطاريات زهور في المصيطبة قرب مفرق يزبك. (جورج سمرجيان وابرهيم الطويل)

التقليد الذي دشنه شباب راس النبع يوم السبت، باحلال الزهور مكان الرشاشات، بدأ يأخذ طريقه الى أحياء وشوارع أخرى في العاصمة. وهذا التقليد يلغي التقليد البشع وهو انه، اذا اطلقت رصاصة من المنطقة الغربية ترد عليها المنطقة الشرقية برصاصات والعكس بالعكس.

وامس أخذت بالاتجاه الجديد محلة البسطة فأقام شبابها حواجز من زهر ووزعوا حلوى في اشراف السيدين فاروق ومحمود شهاب الدين. وكان الشباب يوقفون السيارات والمارة ويعطون كل واحد زهرة و«كمشة» ملبس... ثم يدور حديث عن الاخوة والمحبة والوحدة الوطنية.

«نحن لا نقبل – قال فاروق شهاب الدين – الا بلبنان واحد. لبنان لكل ابنائه، للمسلم والمسيحي يعيش فيه الكل دونما شعور بالبغضاء او الحقد او الكره، الوطن للجميع، اللبنانيون يعيشون تحت سماء واحدة، فوق تراب واحد وعندما يولد الواحد منا فوق هذه الارض الى أي دين انتمى، يكون لبنانياً ويجب ان يعيش هكذا».

وفي شارع المزرعة، عند مقهى يزبك، وعند مفترق بدران، وزعت ايضاً الازهار على كل من مر في تلك الطريق، وتكاتف شباب المحلة، الذين هم من طوائف مختلفة، في اظهار هذه البادرة الايجابية.

وأمام مستشفى البربير وزعت كذلك الازهار على المارة من هناك «عربون محبة ووفاء».

واليوم تأخذ محلة صبرا بهذا التقليد فتوزع فيها الزهور.

تحت شعار «امن مستتب ووطن افضل للجميع»
تجمع النساء ينطلق من نقابة الصحافة بمسيرة الى مجلس النواب... وبعض المتاريس

السيدة لور مغيزل تلقي كلمتها وبدت الى يسارها السيدات اوسيمة دياب وزهية سلمان وراهبة قدورة، والى يمينها السيدة ادفيك شيبوب.

المسيرة يتقدمها النقيب رياض طه، أمام مجلس النواب. (هاروت حرجيان)

دار نقابة الصحافة استضافت صباح امس نحو ٣٥ سيدة تداعين ولبين الدعوة الى التجمع والتشاور في الوضع والرد عليه بمسيرة نسائية رمزية الى مجلس النواب والى متراسين «يرمزان الى التخلف وتقسيم لبنان»، كما قالت المحامية لور مغيزل.

وكانت عشر سيدات قدمن مذكرة الى الرئيس نور الدين رفاعي والرئيس رشيد كرامي ونقيب الصحافة رياض طه، عرضن فيها المطالب الآتية:

«١ – استنكار العنف كوسيلة للعمل السياسي.

٢ – مطالبة السلطة بفرض الامن

والترفع عن الحقد والضغينة هو ارتفاع الى مستوى اهل النبل والشهامة والنخوة.

ان الذين يبشرون بالمحبة والتسامح هم الذين يشمخون بالانفة، فيتنازلون عن صغائرهم ليظلوا كباراً.

ومثلما يكون الاستشهاد في التضحية بالنفس، تكون الوطنية في التضحية بحاجات النفس ونزواتها.»

وبعدما شكرت السيدة أوسيمة دياب، نائبة رئيسة المجلس النسائي، السيدات اللواتي لبين الدعوة، أقترح النقيب طه تأجيل المسيرة، التي تنوي السيدات

الى التاريس ورافقتهن سيارة للفرقة ١٦. وتوقفن عند حاجز من الحجار حيث تحاورن مع مسلحين فيه عن ضرورة العمل على عودة الحياة الى ما كانت عليه. ومن هناك أنتقل بعضهن الى منطقة البربير فالطريق الجديدة فشارع أسعد الاسعد في الشياح وتوقفن عند متراس مسلح وعبرن عن الدعوة نفسها.

..ومسيرة للمحامين في شوارع العاصمة

ابرقت خلية المحامين في الحزب

احتجاجاً على مقتل مرافق الرئيس شمعون
رصاص الصباح يفاجىء الناس ويسد مداخل بيروت وبعض ضواحيها

الذين استعدوا صباح امس للنزول الى العاصمة وبدء اسبوع عمل جديد فوجئوا بأن الطرق مقطوعة، خصوصاً في مداخل بيروت الشمالية ومنطقة الاشرفية.

وكان الرصاص لعلع فجأة في سماء العاصمة وضواحيها نحو السادسة والربع صباحا وشوهدت سيارات تطوف في بعض الشوارع وتطلق الرصاص، ثم تنتقل الى اخرى مكررة العملية نفسها. وتولى مسلحون متمركزون على سطوح بعض الابنية مهمة الرد على النار حتى خيل لسكان العاصمة، وخصوصا للذين في مناطق رأس النبع والناصرة والاشرفية والبرج والخندق الغميق والمنطقة التجارية، ان الاشتباكات تجددت. ولكن تبين في ما بعد ان الرصاص انفجر احتجاجا على مقتل نعيم بردقان مرافق الرئيس كميل شمعون.

وفي السابعة والربع بدأ قطع الطرق في الاشرفية واقفلت المحلات هناك، وامتد القطع الى نهر الموت والدورة وانطلياس وجل الديب وسن الفيل والجديدة. ووضعت الدواليب المحترقة والعوائق الخشبية في الطرق وطافت في هذه المناطق سيارات حملت مكبرات للصوت تدعو الى اقفال المحلات، كذلك سدت المنافذ الجنوبية للعاصمة من جهة الشياح ومستديرة الطيونة.

وأدى هذا الامر الى تعذر وصول عدد كبير من المواطنين الى مراكز عملهم.

وفي الاولى الا ربعا فتحت معظم الطرق المغلقة بعدما اخمدت سيارات الاطفاء نار الدواليب وازال رجال الدرك الحواجز وبقايا العوائق.

على صعيد التحقيق في مقتل نعيم بردقان كلف المدعي العام في جبل لبنان الشيخ كميل جمجع رجال الامن جمع المعلومات عن الحادث في انتظار الاستماع الى المحامي جورج عدوان والى رئيس بلدية دير القمر السيد جورج ديب اللذين قيل انهما كانا مع القتيل.

وفي الرابعة بعد ظهر امس اطلقت عيارات نارية كثيفة في الاشرفية وعين الرمانة في اثناء مرور جنازة رمزية لبردقان قوبلت برشقات من جهة زقاق البلاط ورأس النبع. وأدى ذلك الى توتر الجو مجدداً فاختفى العدد القليل من السيارات الذي نزل الى الشوارع بعدما ظن اصحابه ان الحالة هادئة!

الدخان يتصاعد من الدواليب المحترقة عند تقاطع نهر الموت – الجديدة...

...والرلقا. (سام مرماسان)

الدكوانة: الاهالي يشترطون للعودة انسحاب جميع المسلحين من المنطقة

في الاولى بعد ظهر امس تحركت من الدكوانة قوة من رجال الدرك، تعززها المصفحات، وتمركزت في أشراف لجنة الارتباط في المناطق الحساسة للفصل بين المسلحين والاهالي. والمناطق التي حل فيها رجال الدرك هي: رأس الدكوانة، كنيسة السيدة والخروبة وساحة الدكوانة والسلاف. ومن شأن هذا التدبير التمهيد لعودة أهالي الدكوانة الى منازلهم.

وواجه رجال الدرك، بعد أنتقالهم الى المراكز التي عينت لهم، مشكلة أستمرار تمركز المسلحين، لا سيما القناصة منهم، في كنيسة مار الياس وأماكن أخرى حساسة. وصباح أمس أطلق قناص برصاصه في أسفل بطنه لكن حالته غير خطرة.

وبينما كان ميشال حرب عائداً الى منزله في رأس الدكوانة تصدى له مسلحون وخطفوه الامر الذي وتر الجو وحال دون عودة الاهالي الى منازلهم.

وراجع الاهالي الضباط عن مصير مواطنهم فأجرى هؤلاء اتصالات مع لجان الارتباط التي أجرت بدورها المراجعات مع الجهات اللازمة فأفرج عنه.

وقال الاهالي هناك للمسؤولين عن الامن انهم لن يعودوا الى منازلهم قبل أنسحاب المسلحين لانهم يخشون أن يتكرر ما وقع في السابق عندما عادوا ووقعوا رهائن على اثر تجدد اطلاق النار. وتبذل مساع لتأمين أنسحاب المسلحين من المناطق التي شكا الاهالي من وجودهم فيها.

وكانت قوات من الدرك تمركزت على طريق بيت مري القديمة والمكلس وستتمركز في المناطق الحساسة من النبعة حيث عاد المسلحون الى الظهور خصوصاً في الليل.

ومساء أمس تلقى المسؤولون عن الامن في منطقة الدكوانة – تل الزعتر شكوى من الاهالي مفادها ان مسلحاً ... وطالبوا باعتقاله مع رفاقه تأميناً لسلامتهم.

عيدو ليس كرديا والمقاومة لم توقفه!
السلطة تتلقى وعوداً بشأن جميع المخطوفين

الذين فقدوا منذ أيام، وما زال مصيرهم مجهولا، تحاول لجان الارتباط العثور عليهم لاعادتهم الى أهلهم. هؤلاء أين هم؟ كم عددهم؟ لماذا يصر الذين خطفوهم على الابقاء عليهم في «سجونهم»؟

يوم أول من أمس قيل ان الاحداث الطارئة حالت دون أجراء عمليات تبادل المخطوفين، وان التبادل سيجري قبل ظهر الاثنين. ولكن أمس أعلنت عودة ١٢ مخطوفاً فقط، سلموا الى ذويهم، حسب البلاغ الرسمي، في صحة جيدة.

الا ان مسؤولا في لجنة الارتباط قال ان تبادل لوائح المخطوفين سيتم في ساعة متقدمة من مساء الاثنين (أمس) وأن التبادل سيتم

... أسعد وفي دون ... مسلحون السائق حسن احمد نجار.

وقبل ظهر أمس عاد الى منزله يوسف رودانس لحود الذي كان خطف قبل ايام. وقال انه لا يعرف أين كان لكنه ضرب وعذب بعدما عصبت عيناه وقد التقى في محنته تلك الخاطفين.

ليس كرديا

وتلقينا ...

تحت تأثير الرصاص المتفرق في الصباح

فتح نصف السوق ثم اقفل
اتصالات واسعة للتغلب على اسباب العرقلة

شارع بشارة الخوري في الصباح.



الحمراء ظهراً.

حالت حوادث اطلاق النار المتفرقة التي حصلت صباح أمس في بعض الاحياء دون أعادة الجو الطبيعي الى المرافق الاقتصادية. وكانت هذه تعتبر نهار أمس يوم عودة حقيقية الى القطاعات الانتاجية المختلفة.

ففي الاسواق التجارية لم تتعد نسبة الفتح الـ ٤٠ في المئة في ساعات الصباح الاولى، الا أن معظم التجار الذين فتحوا محلاتهم عادوا واقفلوها بسبب الجو العام الذي ساد المدينة بعد ذلك.

أما المصارف ففتحت كالعادة، الا أن القسم الاكبر من الموظفين لم يتمكن من الوصول الى مراكز عمله بسبب قطع الطرق وأطلاق الرصاص، أما الذين حضروا منهم فقد عادوا وغادروا المصارف عائدين الى منازلهم، خصوصاً بعدما بدأ مديرو عدد من المصارف يتلقون مخابرات هاتفية، باسم هيئات وهمية تدعوهم الى أقفال مؤسساتهم تحت طائلة نسفها. وقد توجه رئيس جمعية مصارف لبنان الشيخ جوزف جعجع الى المديرية العامة لقوى الامن وأجتمع ببعض المسؤولين هناك وبحث معهم في قضية المخابرات الهاتفية المذكورة.

وكان عدد من أصحاب المحلات التجارية تلقوا مثل هذه المخابرات يوم الاحد الماضي.

وبفعل أقفال المصارف لم يتمكن المستخدمون في المصارف وفي عدد كبير من المؤسسات من قبض رواتبهم.

الصناعة شبه مشلولة

على صعيد الصناعة كان الوضع في المصانع مشابهاً لوضع الاسواق من حيث عدم تمكن عدد كبير من العمال من الوصول الى مراكز عملهم، فاستمر بالتالي الشلل في عدد كبير من المؤسسات الصناعية.

وكانت حركة العمل في المناطق الصناعية الرئيسية على النحو الآتي:

- منطقة المكلس وجوارها: فتحت أمس بعض المصانع في هذه المنطقة الا انها عادت واضطرت الى الاقفال لتعذر وصول القسم الاكبر من العمال اليها وبسبب أطلاق بعض العيارات النارية.
- الدكوانة: بقيت معظم المصانع في هذه المنطقة مقفلة.
- الطيونة والشياح: حال أطلاق الرصاص في الصباح الباكر دون وصول معظم العمال الى المصانع مع العلم أن بعض المصانع في هذه المنطقة، تمكنت من العمل بنسبة راوحت بين ثلث ونصف طاقتها الانتاجية.

وتخشى معظم المصانع في هذه المنطقة حصول عطل في التيار الكهربائي واحجام مصلحة كهرباء لبنان على اصلاحه بسبب عدم تأمين الحماية اللازمة للموظفين.

- الشويفات - كفرشيما: ان المؤسسات الصناعية في هذه المنطقة تابعت اعمالها، وان نحو ٦٠ في المئة من عمالها تعذر عليهم الوصول الى مراكزهم.

اما بقية المناطق الصناعية فان العمل فيها استمر طبيعيا نظرا الى عدم حصول مشاكل تذكر في هذه المناطق.

وشهدت امس حركة مرفأ بيروت انفراجاً ملحوظاً بعدما عاد معظم العمال الى اشغالهم، الا ان ازمة الازدحام ما زالت تراوح مكانها.

اما مصلحة النقل المشترك فلم تسير اوتوبيساتها على معظم الخطوط.

وشهد المركز الرئيسي لصندوق الضمان الاجتماعي حركة جزئية في حين اقفلت الفروع الاخرى نتيجة عدم حضور معظم الموظفين.

وتلقت ادارة شركة الريجي في محلة الحدث مكالمة هاتفية من مجهول ينذرها بوجوب صرف العمال تحت طائلة التهديد بالتعرض للموجودين فيها، وعلى الاثر اخليت الشركة من الموظفين والعمال وتم الاتصال برجال الامن الذين حضروا على الاثر الى الشركة وأمنوا الحراسة عليها.

وتجري اتصالات بين اركان الهيئات الاقتصادية من اجل السعي بكل الوسائل الى اعادة الحياة الطبيعية الى المرافق الانتاجية في البلاد.

ويتوقع ان تظهر نتائج هذه الاتصالات اليوم في مجال فتح معظم المؤسسات التجارية والمصرفية والصناعية في البلاد.

الموارد: الوزير اهتم بتأمين المياه لبيروت وضواحيها

قال مسؤول في وزارة الموارد المائية والكهربائية ان الوزير العميد فرنسوا جنادري أهتم منذ تسلمه مهماته بموضع تأمين المياه لبيروت وضواحيها، وعقد لهذه الغاية أجتماعات عدة مع الاجهزة المختصة في الوزارة ومع المسؤولين في مصلحة مياه بيروت عرض خلالها التدابير اللازمة لمعالجة الموضوع واكد عليهم ضرورة السهر على تأمين المياه وأزالة أسباب الاهدار والتشدد في قمع المخالفات واتخاذ أشد العقوبات في حق المخالفين.

وأصدر الوزير في تاريخ ٧٥/٥/٣١ قراراً يحمل الرقم ٥١/و يقضي بتنفيذ الاشغال والمشاريع التي من شأنها تأمين المياه للعاصمة وضواحيها وهي:

- مشروع تقويم وأكساء قنوات مياه جعيتا - القشقوش.
- مشروع جر مياه نبع السلطنة بالجاذبية الى الضبية.
- مشروع تمديد خط قساطل ما بين نبع المضيق ونبع التحضيره في وادي نهر ابرهيم.
- مشروع مياه الداشونية: أنشاء محطة الضخ في منطقة الزحيمة وتجهيزها وأنشاء خط الدفع والمنشآت التابعة له بين المرسب في الزحيمة والمصافي في الحازمية.

شباب سن الفيل حموا التعاونية

جاءنا من ادارة التعاونية الاستهلاكية في سن الفيل أن شباب حي مار الياس الذي تقوم فيه التعاونية تناوبوا على حراستها بعد حادث النسف الذي تعرضت له قبل أيام.

وشكرت الادارة شباب المنطقة الذين حموا التعاونية خصوصاً أن أكثرهم من المساهمين في رأس مال هذه المؤسسة.

السعودية تدعم منظمة الزراعة

السيد ادوار صوما مدير قسم تنمية الموارد المائية والمرشح لمنصب المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية، زار السعودية في الفترة الواقعة بين ٣٠ أيار و ٢ حزيران وقابل الملك خالد وولي العهد الامير فهد ووزير الزراعة في المملكة. وأكد الملك خالد للسيد صوما أهتمام السعودية المستمر بنشاط منظمة الاغذية والزراعة وأستعداد المملكة لزيادة دعمها للمنظمة في المستقبل القريب.

"ليبقى لبنان... الواحة الخضراء"

رؤساء الغرف يناشدون الجميع تحكيم العقل وتحمل المسؤولية

بعد السياسيين والرؤساء الروحيين وجه امس رؤساء غرف التجارة والصناعة في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة نداء الى اللبنانيين دعوهم فيه الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية التي يفرضها الواجب.

وهذا نص النداء:

«ان غرف التجارة والصناعة في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة، وقد تابعت باهتمام بالغ كل ما جرى ويجري على الساحة اللبنانية من حوادث اليمة بين ابناء الوطن الواحد، ومن محاولات لتمزيق الوحدة الوطنية في لبنان وتهديم مقوماته الحضارية والانسانية، وافتعال اعمال تجافي التقاليد والتراث والقيم الروحية وتتنافى مع الرسالات السماوية التي آمن بها اللبنانيون تلحق افدح الضرر بالاقتصاد الوطني، ترى ان هذه المحاولات كلها التي لا يمكن أن يرضى بها ضمير انساني، هي في غير مصلحة لبنان، ولا تخدم سوى العدو المستفيد الوحيد منها.

تحكيم العقل والضمير

«والغرف اللبنانية تحسسا منها بمسؤولياتها في هذه المحنة التي تعصف بكيان لبنان لا يسعها سوى مناشدة جميع الفئات اللبنانية تحكيم العقل والضمير الواعي والارتفاع الى مستوى المسؤولية التي يفرضها واجب الخروج من هذه المحنة والعودة الى اجواء الاستقرار والطمأنينة التي كانت الى عهد قريب تسود العلاقات الاخوية اللبنانية ليظل لبنان بلد المحبة والاخوة والتعاون المخلص بين جميع ابنائه وليظل قادرا على متابعة مسيرة التقدم والازدهار، وان يكون هذا الامرء الهم الاول للجميع لانه لا يجوز ان يستمر التصرف المؤسف ضد ابرياء لا ذنب لهم، ولا يجوز ان يبقى اللبنانيون يعيشون تحت وطأة الخوف والقلق، لا يجوز ان تفقد الثقة بلبنان وبكيانه وبأوضاعه في فورة جنون عاصف بعدما امضى اللبنانيون عشرات السنين حتى رسخوا هذه الثقة.

مئات الملايين ومئات الضحايا

«ان لبنان كما اثبتت كل الاحداث والازمات، الصعبة التي واجهها لا يستطيع ان يحيا ويزدهر الا بالمحبة والتسامح ونبذ الخلافات، وهذه العوامل كانت كلها سببا رئيسيا من اسباب نموه وتطوره الحضاري والتاريخي. فالخسائر أصبحت بمئات الملايين والضحايا بين قتلى وجرحى ومفقودين اصبحوا يعدون بالمئات، اضافة الى السمعة اللبنانية السيئة التي تركتها الاحداث على الصعيدين العربي والعالمي. وهذا ما يوجب على الجميع الى اي فئة او طائفة انتموا ان يغلبوا المصلحة اللبنانية على اي مصلحة اخرى، وان يشدوا على الجراح ويتعالوا عليها في سبيل رص الصفوف وتوحيد الكلمة من جديد.

ان غرف التجارة والصناعة في بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة التي هالها استفحال الفتنة وامتداد خطرها لا يسعها اخيرا الا تكرار ندائها ومناشدتها الجميع التكاتف والتساند للقضاء على الخطر الداهم الذي يتهددهم جميعاً، والحفاظ على دور لبنان الاساسي والحضاري، فلبنان هو لجميع ابنائه على اختلاف انتماءاتهم المذهبية والعقائدية، وعلى جميع ابنائه ان يكونوا في مستوى المسؤولية ليبقى لبنان كما كان دائما بلد الاخوة والمحبة والتسامح والواحة الخضراء التي يستظل الجميع بفيئها في الظروف الحالكة.

الفرد سكاف
رئيس غرفة التجارة والصناعة في زحلة

محمد الزعتري
رئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا

نجيب المنلا
رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس

عدنان القصار
رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت»

دورتان في الخارج عن الصيانة وانتاج الادوية

وجهت جمعية الصناعيين تعميما الى اعضائها ابلغتهم فيه حصول دورتين تدريبيتين الاولى حول ادارة خدمات الصيانة والتصليح والثانية حول انتاج الادوية.

بالنسبة الى الدورة الاولى قال التعميم ان منظمة الامم المتحدة للانماء الصناعي، بالتعاون مع وزارة الاشغال العامة في ايطاليا، تقيم حلقة دراسية تدريبية باللغة الفرنسية هدفها تطوير المعرفة النظرية والعملية للمشتركين فيها وذلك في حقل ادارة خدمات الصيانة والتصليح في اشراف خبراء مختصين في مختلف شؤون تنظيم هذه الخدمات وادارتها. وتقام هذه الدورة في ايطاليا بين ١٥ أيلول و١٢ كانون الاول من هذه السنة.

ويشترط في المشترك ان يكون حائزا شهادة في الهندسة او ما يعادلها مع خبرة أقلها ٣ سنوات في الحقل المطلوب وان يكون ممن يشغلون مركزا تقنيا او اداريا في المؤسسة التي يعمل فيها.

اما الدورة الثانية، في حقل انتاج الادوية فتقيمها منظمة الامم المتحدة بالتعاون مع الحكومة البلجيكية لدرس تطوير صناعة الادوية في البلدان النامية وذلك في كاند في بلجيكا بين ١٤ آب و١٥ أيلول من هذه السنة.

ويتعين على من يود الاشتراك في هذه الدورة ان يكون حائزا شهادة في علم الصيدلة او في علم الكيمياء او في الهندسة الكيميائية.

ارتياح مزارعي التبغ الحدوديين الى مباشرة كيل الاراضي

بنت جبيل - «النهار»:

اعرب مزارعو التبغ في القرى الحدودية عن ارتياحهم لمباشرة المراسلين الزراعيين كيل الاراضي المزروعة تبغا والتي تعتبر احصاء اوليا يستمر ٤٠ يوما تليها مرحلة ثانية يخمن المراسلون فيها المساحات المكيلة عند نضج التبغ وبداية قطفه.

وكانت عملية الكيل بدأت في حواكير القرى على مسافة كيلومترين للمرة الاولى منذ ٣ اعوام، في انتظار ان تحقق إدارة الريجي، عبر المسؤولين واشراف المراقبين الدوليين «هدنة التبغ» التي طلبتها في مطلع الشهر الماضي لتأمين سلامة موظفيها تمهيدا للانتقال الى التخمين، على غرار «هدنة الزيتون» في قضاء حاصبيا.

الوضع التمويني يتحسن المطاحن تعمل باقصى طاقتها والرز والسكر متوافران

أشرف وزير الاقتصاد العميد الركن فوزي الخطيب على توفير المواد الاساسية التي تتدخل الدولة لتأمينها عبر مكتب الحبوب.

وأوعز الوزير الى المطاحن بالعمل باقصى طاقتها بغية توفير الدقيق للافران.

وكان بعض الافران في منطقة صور شكا من عدم توافر الطحين لديه بسبب توقف عمليات الشحن الى المنطقة وانقطاع الطريق في الدامور وحارة الناعمة.

وأمس استدعى الوزير اصحاب العلاقة في صور وأمن لهم الدقيق بواسطة اجهزة مكتب الحبوب وعناصر من رجال الامن.

الرز موجود ومفقود

وعانى بعض المناطق فقدان بعض المواد الغذائية بسبب اشتداد الطلب عليها من العائلات التي نزحت من بيروت والضواحي وعدم قدرة تجار الجملة على أيصال طلبات التجار الى مناطقهم. ففقد الرز مثلا في بعض قرى البقاع وعكار والجنوب.

الا ان هذه المادة متوافرة بكثرة في مستودعات مكتب الحبوب وهي المادة التموينية الوحيدة التي يسمح بتصديرها لان في البلاد ٤٢ الف طن من الرز بين مصري وصيني واسباني وايطالي.

ويشرف موظفو مكتب الحبوب على افراغ باخرة تنقل ستة الاف طن من الرز الايطالي الوارد هبة من الحكومة الايطالية.

واكد رئيس دائرة الانتاج والتموين في المكتب السيد صبحي بسطولي ان تسليم الرز بسعر ٨٠ قرشا الكيلوغرام يتم الان بلا قيد او شرط.

تسليم السكر

وباشر المكتب صباح أمس تسليم اذونات السكر عن شهر حزيران وسلم السكر من بيروت مباشرة بدلا من طرابلس تسهيلا لمهمة اصحاب العلاقة وبعدما باتت لدى المكتب في بيروت كميات ضخمة من هذه المادة.

طفرة الخضر

وشهدت اسواق العاصمة والضواحي طفرة شديدة من باعة الخضر الذين احضروا كميات كبيرة من الساحل والبقاع وباتت هذه الاصناف تباع في المنطقة الخضراء وعلى زوايا المحلات التجارية خصوصا المقفلة منها.

ولوحظ فارق كبير في اسعار الخضر، اذ هي في الحمراء مثلا ثلاثة اضعاف ما في ساحة الشهداء.

وأدت الازمة التي تمر بها البلاد الى حصول تخمة في انتاج الخبز في بعض الاحياء يقابله نقص في احياء أخرى وهو أمر يخضع لعاملين:

- توافر اليد العاملة في احياء معينة، وفقدانها في أحياء أخرى.
- صعوبة ايصال الدقيق الى احياء وسهولته الى غيرها.

شؤون البلد والناس

الصليب الاحمر

امس بدأ إسبوع الصليب الاحمر في صيدا وطاف متطوعون ومتطوعات في المدينة وضواحيها حاملين شعار الصليب الاحمر لجمع المساعدات والتبرعات.

وزود فرع الصليب الاحمر في صيدا المستشفى الحكومي في عين الحلوة بكميات من الدماء والمواد الطبية لانقاذ بعض الجرحى والمصابين.

واعربت السيدة سمية جنبلاط عن شكرها للمسؤولين عن الهلال الاحمر ونقابة الكابلاين لمبادرة الشباب والموظفين فيهما الى التبرع بالدم فور تلقيهم النداء.

تمديد معرض الربيع

مدد معرض الربيع الثاني والعشرون للرسم والنحت في قصر الاونيسكو حتى ١٥ حزيران ١٩٧٥

محاضرة

يلقي الدكتور عبدالله الراسي، محاضرة في موضوع «البيئة في لبنان» الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر الجمعة ٦ حزيران في قاعة وزارة الاعلام.

انطوان جرجس غانم

جاءنا ان السيد انطوان جرجس غانم الموظف في وزارة الاشغال العامة ليس عضوا في اي لجنة تهدئة ولا علاقة له باي حزب سياسي.

يانصيب نادي الحدث

جاءنا: يعلن النادي الثقافي الاجتماعي في الحدث ان موعد أجراء سحب اليانصيب على سيارة فيات ١٢٧ قد اجل من ١ الى ٢٩ حزيران ١٩٧٥.

خطبة بربر - حبيب

تمت خطبة المحامي ميشال فؤاد بربر والانسة أرليت وليم حبيب في حفلة أقتصرت على الاهل بسبب الظروف الراهنة.

سامر سليم غسطين

رزق الدكتور سليم غسطين والسيدة قرينته الدكتورة سامية مولودا ذكرا سمياه سامر، وهو باكورتهما، (مستشفى فؤاد خوري، الدكتوره حياة غندور).

سينتيا كمال بربارى

رزق السيد كمال برباري والسيدة قرينته كارين مولودة هي باكورتهما سمياها سينتيا (مستشفى بيروت العام، الدكتور عنيد).

تيلدا روجيه كركور

رزق السيد روجيه كركور والسيده قرينته مولودة سمياها تيلدا (مستشفى الروم، الدكتور قساطلي).

شيء عن «أخّاذ الأرواح» يخزي العين، وأخواتها

يوم الاحد، في صفحتنا الثقافية، صدر بحث للدكتور علي زيعور حول «أكال الكبد»، في سياق سلسلة تفسيرية يقوم بها الدكتور زيعور لاساطيرنا الشعبية وهنا بحث ثان مكمل لذاك في الموضوع ذاته.

اخاذ الارواح، موضوع خوف، قد يصبح احياناً اخياناً غير قليلة، مرضياً، الخوف من السكتة القلبية، من الامراض، من الموت. عموماً، صور مختلفة يلخصها خوفنا من اخاذ الارواح، والخوف من هنا قد يصبح وسواساً متسلطاً لافكاك منه، يستحوذ ويحاصر من كل جهة.

ليس ذاك موضوعنا، قصدنا البحث في: «من يكون هذا»، ثم ما هي الوسائل التي اخترعها الوعي الشعبي لدفعه: خرز خاص، وطريقة خاصة لحبسه وأخذه. وزمن معين لذلك، وغيره، وغيره. «أخاذ» شخصية اسطورية، بل معبود يمثل القهر والغلبة والعذاب. يعبد الانسان القديم، او يصور اله الشر، والقوى الخبيثة والتخفية، كي يستطيع التغلب عليها بالتقرب او تقديم الضحايا. مجرد تسمية الجن، يجعله ينوجد، او يختفي. وتسمية قوة شريرة، ثم تصورها، او تصويرها وتمثيلها بشخص يضربه الموجودون، تعني - في نظر البدائي - طرد تلك القوة او ضربها والتغلب عليها.

«أخاذ» اذن هو تلك الشخصية الشريرة. من هنا جعلت العربية من الاخذ، مجازاة، الايقاع والعقوبة (المؤاخذة = العقوبة).

وأرادت القبيلة تسمية تلك الشخصية كي تحبسها، وتستطيع اجتناب شرورها - كما نجد الشواهد الكثيرة جداً في الاناسيات و الاجتماع البدائي - وابعاد طرائق عقابها. والدليل الذي يضاف ان اللغة اطلقت على الحبس كلمة أخذ.

ولم تكتف المجتمعات الموغلة، فانها تقربت الى ذلك المؤله بوسائط سحرية عدة، على عادة المجتمعات البدائية. فكانت التعاويز والتمائم والرقيات (الرقى):

١ - خصوصاً للاخاذ خرزة (١) معينة سموها «الاخذة». بهذه الخرزة راح الناس يستهوون الاخاذ، يحملونها للوقاية منه او لاخذه (اي لحبسه).

٢ - بتلك الخرزة راحوا يأخذون العين. من هنا الجملة الشهيرة في العربية جيداً: «يخزي العين». اصلها تأخذ (يا أخاذ = يا اله الشر = العين الحسودة). يخزي العين = جعلها مخزية ومأخوذة (اي مستأصلة، مغلوبة، هالكة).

خصصوا رقية معينة، مع الخرزة التي تأخذ (تحبس) العين، (لتحبس) القوى الشريرة. وهكذا نقول الاخذة كي نعني الرقية، وأخذته الساحرة: رقته.

٤ - أخاذ، تلك الصورة للشرير القاتل والذي يستأصل، جعلوه سيد السحر الذي «يربط» الزوج (يعقده، كما نقول اليوم). جاءت امرأة الى عائشة وقالت: «اقيد جملي»، وفي اخرى اؤخذ جملي». أي انها تحتال بالسحر على زوجها لتمنعه (تربطه، تعقده، تؤخذه) عن غيرها.

٥ - ونحن نرى ان تلك الرقية، وذلك السحر الذي «يربطه الرجل (يجعله عاجزاً جنسياً)»، كان يقوم به سحرة من الجنس اللطيف. والساحرات حتى اليوم، ينشطن في هذا المجال، في مجتمعاتنا العربية. ولتلك الطقوس قواعد محددة: كانت تجري في اوقات محددة مرتبطة بمنازل القمر، بمواقع النجوم، بنظرة فلكية.

هذا زعمي، والدليل انهم قالوا: نجوم الاخذ في معنى منازل القمر. لكن هذا التفسير لا يرضي. فحتى اليوم لا يزال التبصير و«الكتابة»، والسحر، وربط الزوج، وجمع الجان، وما الى ذلك من عمليات مختلفة، مرتبطة بمواقع هذا النجم او ذاك، لاسيما القمر. لا يعطي السحر مفعوله الا اذا كان القمر في هذه المنزلة او تلك. ومن الاجراءات السحرية المرافقة هي ان يوضع ماء في وعاء امام الساحر، بدليل القول: اخاذ، اخاذة في معنى الماء المجتمع (المجمع).

٦ - لم تستعمل الخرزة (الاخذة)، التي تأسر اخاذاً وتبعده، لخدمة الانسان فقط. انهم حموا بها الحيوان أيضاً. من هنا قالوا الاخذ (بكسرة الالف) وهو السمة، اي العلامة التي توضع على جنب البعير. يفعلون ذلك اذا خيف به مرض. في عبارة اخرى، صار الاخذ (بالكسر) وشماً (ربما، اوما يشبه الوشم: علامة) يحجب عند العين والحسد والقوى الشريرة ولاسيما اخاذ، اخبث هذه القوى وممثلها. والوشم - في التراث الشعبي - مقدس، ينقل قوى وخصائص، ويبعد الشر والحسد (٢)

٧ - نصل الآن الى: اخذه الجن. يقال: فلان مأخوذ، اي مجنون (٣) لان كلمة مأخوذ = محبوس او مأسور من الجن = مجنون. ومأخوذ تعني أيضاً انه مسحور، لكون الاخذ والسحر يرتبطان في شدة (أخاذ = ساحر).

هنا ايضا نستطيع فهم القصة الشعبية: يا صلوح (اسم جان) خذه. وخلاصتها ان زوجة كانت تمزح مع زوجها الذي عند عتبة الدار، فقالت: «خذو وروح» اي: خذه عني ورح به. وهكذا كان، فطار الزوج... والبقية معروفة. وفي «الف ليلة وليلة» ما يشبه ذلك. اخذ الجني الزوج في معنى حبسه، وطار به بواسطة السحر.

٨ - تبقى خطوة اخرى: لماذا سمى العرب الاسير باسم الاخيذ؟ يقول التاريخ ان العرب كانوا يقصون شعر اسير الحرب، ويسمونه اخيذاً. العلاقة اذن، هناء بين قص الشعر والاخذ في معنى هلاك واهلاك.

في عبارة اخرى، في زعمناء كان العرب - وامم قديمة عديدة - تقتل الاسير عندما يقع في قبضتهم في اثناء الحرب. وتطورت عادة القتل نحو التلطف والتخفف، فصاروا يكتفون بقص شعره بدل قتله. ودليلنا ان قص الشعر، في معناه الاسطوري والرمزي، رمز حياة جديدة. قص الشعر رمز للموت، للقتل. فلانة تقص شعرها على ضريح زوجها، تعني انها ماتت. انها تبدأ حياة جديدة بعده، وبدلا من الانتحار تكتفي بقص شعرها عليه (٤). اننا لا ننسى قص الشعر في الحج، ولا ننساه في عادات الثأر المقدس، وفي العقيقة (٥). وبعد حداد تقص شعرك. وفي الحزن تبقيه؟ وهل نذكر ان النبيلة، الفتاة التي لم يسعدها الحظ، كانت تقص خصلة من شعرها في مراسم الزتى المقدس؟ الشعر والشعور، ثم الشاعر والفنان والعارف... موضوع خاص.

٩ - لماذا قالوا الاخذ في معنى الرمد؟ هذه قضية لغوية؟ لا بأس! لكن، الا نستطيع الظن بأن المصاب بالرمد كالواقع في الاخذ اي كالمجنون؟ ربما. لا أستبعد ذلك فوجع العين، قديماً، يوقع في الاخذ: يأخذ العقل ويلغيه (لصعوبة معالجة الرمد).

١٠ - تبقى خطوة اخيرة. نقول عن الجميلة انها اخاذة، ساحرة. اذن، انقول بعلاقة بين الساحرة والآخذة، بين الساحر والاخاذ؟ نعم! اخاذ هو ساحر القبيلة، هو طبيبها وعرافها: يشفي من الرمد (الرقم ٩)، يأخذ الزوج الممل الى مكان خفي (الرقم ٧)، يربط الزوج المزواج او العاشق (الرقم ٥)، مستعملا طقوساً مرتبطة بمنازل القمر، ومستخدما «فنجان» الماء امامه (المندل؟).

وذاك الساحر، اي اخاذ، هو كاهن القبيلة. وفي التالي، فهو يقص شعر الاسير في الحرب. وهو الذي يصنع الخرز كي يبعد العين. هو يسحر، ويقي من الحسد والشر والموت. هو وحده، بأدواته وتعازيمه، يرقي ويعلق الخرزة (الاخذة) و«يخزي العين».

وكالكاهن في المجتمعات القديمة، كان الساحر (اخاذ) يطيب الحيوانات بأن يسمها بالوشم، او يعلق عليها الخرزة التي نعرفها اليوم، او الودع، الودع المعروف.

١١ - وفي الصوفية، يقال عن الصوفي انه مأخوذ اذا غرق في دعواه، وتخلى عن عقله وارادته لارادة اعلى. صار مأخوذاً اي وقع تحت السحر، تحت قوة «اخاذ»، وصار سلبيا كمن حبسته او سكنته الجان. والمسكون بالجان، اي المصاب بهوس الشيطان demonomanie، لا يبتعد كثيراً - في مظاهر وسلوكات عديدة - من المأخوذ صوفيا... نظيرهما ايضا الوجداني ابان حالة الوجد في حلقة الذكر او الرقص الجماعي الصاخب، اليوم.

اسئلة وايحاءات بأجوبة:

- لماذا نجد الاخذ، في العربية، يعني الامتلاك وضده؟ لماذا تكافؤ القيمة ambivalence في الجذر؟ اخذ المال: امتلكه. اخذ الاسير: قتله، عاقبه، اهلكه (بلا مؤاخذة = بلا عقاب). الجواب اننا نجد ما يشبه ذلك في الفرنسية، لا سيما من حيث الارتباط بين الاخذ والجنون. تقول الفرنسية possédé و possession، لتعني معاً: مملوك و«مجنون»، او الحيازة والمس الشيطاني، الجنون.

- هل نجد علاقة او نسمة جنسية في الاخذ واخاذ؟ في اللفظة فقط، لا شيء يكفي لطرح فرضية. والطريف ان امتلك في الفرنسية posséder، تتحمل في حالة من الحالات، معنى جنسيا.

- في «اخ» و«اخ» الا تجد، لفظيا، ما يشير الى الروح؟ يبدو لي ذلك شديد الاحتمال. اخ واخت من هنا نبعهما. بذلك يكون الاخ والاخت جزءاً من (أ، خ) اي من الروح. وهذه القرابة الروحية، قرابة الدم، في الانتروبولوجيا.

أخاذ في التراث السامي، في جذوره الميتولوجية

نحن نعتقد ان «اخاذ» موجود في العربية، وفي غيرها من الساميات او المنطقة والحضارات غير العربية. لا نطيل هنا، نترك الامر للعارفين باللغات السامية القديمة.

أ/ ولكن؟ هل نستطيع التقريب بين «اخاذ» و«كا» اي «خا» في الفرعونية؟ لنحاول: اخاذ = اكاد. اي ان خا = كا. والالف، في العربية، غير اساسية. اذن: اخاذ = خاذ = كاد. في التالي، «خاذ» قريبة من «خا» في اللغة المصرية القديمة المقدسة.

من جهة ثانية، «خا» المصرية هي الروح الذي يرافقنا في الحياة. ونعرف رمز الـ«خا». ومن جهة ثالثة، فالخرزة اتت من مصر القديمة. الخرزة والعين مرتبطتان، وهما مصريتان. وليس ذلك فقط. وحيث ان «اخاذ» يقرب لغويا من «خا»، وحيث ان الدلالة عندهما روحية، وانهما يستعملان الادوات اياها، فاننا قد نستطيع التقريب الاشد بينهما. وليحاول القارىء جمع العناصر في سلة واحدة.

ب/ هل «اخاذ الارواح» هو بقية او استمرار لـ«اخاذ» ذلك الملاك الموكل اليه قبض الارواح في التراث الاكادي؟ نعم. الوظيفة نفسها عند الاثنين، وهي نفسها وظيفة عزرائيل: ملك الموت. وعلى الاضبط، «اخاذ» الاكادي شيطان يقبض الارواح. والانتقال من شيطان الى ملاك، او العكس، ليس ظاهرة صعبة الفهم. عبادة الشيطان مثلا معروفة، ولوظيفة معروفة. حتى اليوم، نعرف عباد الشيطان في بعض المناطق العربية.

الكتور علي زيعور

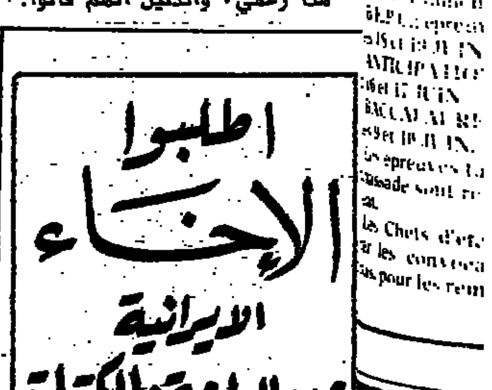
(١) بحث موضوع الخرز طويل، يستحق العناية. ما نقدمه الان متعلق بنوع واحد منه: لا بالظاهرة عموما.

(٢) موضوع مستقل.

(٣) فلان مأخوذ اي مأسور او مسكون من اخاذ. غلبه «اخاذ» (قوة الشر) فجعله مجنونا.

(٤) سنعود الى قص الشعر وتطويله في دراسة لاحقة.

(٥) يقص شعر الوليد: ثم يوزن مثقاله ذهباً ويوزع. وللظاهرة احوال اخرى.





هارييت وصديقتاها يلعبن.

الرواية الصغيرة





منكبة على التأليف.



الى المدرسة.

«سنة النار» كتاب للاطفال صدر عن دار سيدغويك وجاكسون في لندن ومؤلفته طالبة لندنية في الثالثة عشرة.

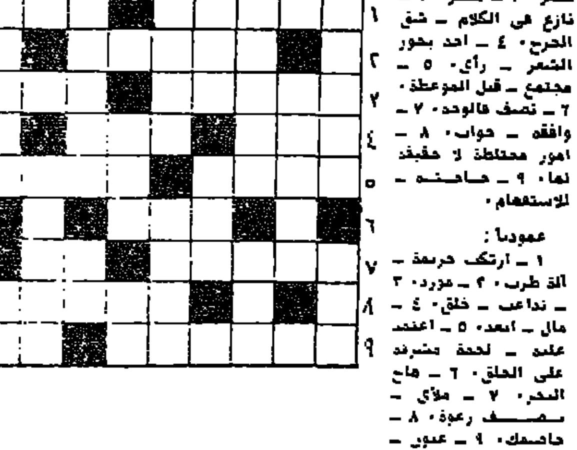
كتابها مجموعة قصص تعودت ان تخترعها وترويها بين افراد عائلتها في اثناء الرحلات الطويلة في السيارة. ومن قصصها «جيليان» عن الفتاة التي تمضي وقتاً في القرية لدى اقاربها بينما اهلها في المهجر. وتتعرف الى فتاة صغيرة من عمرها وتسعى واياها الى حل لغز في مأساة عائلية. والكاتبة الصغيرة واسمها هارييت موت الفت روايتها في الحادية عشرة، وأنها ناضجة تسبق في التفكير صديقاتها اللواتي في سنها.

واهلها يحاولون حمايتها من شهرة قبل اوانها. ومن تسليات هارييت تمضية بعد ظهر الخميس مع صديقتها الصغيرة كيت وقطها طرزان.

وحتى الان بيع من الكتاب الفا نسخة مما يعتبر في قصص الاطفال نجاحاً اكيداً.

ويقول النقاد انهم امام اغاثا كريستي وربيكا وست.

أغاثا كريستي تقتل الاثنين هركول بوارو والآنسة ماربل



اغاثا كريستي.

مهرجانات القناة

في مصر، تبدأ غداً في محافظات القناة المهرجانات الفنية حتى الاحد احتفاء بأعادة افتتاح قناة السويس، وتنظمها محافظات بور سعيد والاسماعيلية والسويس مع هيئة القناة، وتتخللها عروض لعدد كبير من فرق التمثيل والفنون الشعبية والسيرك القومي وفرقة الموسيقى العربية، كما تقام في قصور الثقافة وفي الميادين العامة معارض للفنون التشكيلية. واليوم تنتهي الاذاعة المصرية من تسجيل آخر الاغاني الجديدة للمناسبة التاريخية فيطلقها عشرون مطرباً ومطربة، منهم عبد الحليم حافظ، فايزة احمد، نجاة الصغيرة، وردة الجزائرية، شريفة فاضل، مها صبري، محرم فؤاد ولبلبة.

هركول بوارو

- في ايلول تصدر في لندن قصة «ستار» احدث اعمال اغاثا كريستي البوليسية وفي القصة يتحول التحري البليكي المشهور هركول بوارو الى قاتل ويموت في ظروف غامضة، ولا يعرف هل اغتيل او هل انتحر. عندما بدأت اغاثا كريستي تكتب «ستار» اعلنت ان القصة لن تصدر وهي على قيد الحياة. ثم اقنعها ناشرها بالعدول عن قرارها ودفعها الى وضع قصة اخرى (وأخيرة؟) عنوانها «مقتل روجيه اكريود»، وفيها تنهي اغاثا كريستي حياة ثاني ابطالها المشهورين: الآنسة ماربل التي طالما حلت الالغاز البوليسية وهي تشرب فناجين الشاي.

«قتل روجيه اكريود» لن يصدر والكاتبة البريطانية حية.

الى الولايات المتحدة

- في بضعة ايام يطير ريمون جباره وشكيب خوري الى الولايات المتحدة ملبيين دعوة مكتب التبادلات الثقافية والعلمية في وزارة الخارجية في واشنطن. مدة الرحلة شهر يدور خلاله رجلا المسرح اللبناني عدداً من المدن الاميركية الكبيرة ويلتقيان بأهل المسرح هناك.

في الشتاء الماضي كانت الممثلة رضا خوري تلقت دعوة ملن ستيوارت «لا ماما» وتعاقدت مع المخرج اندريه سربان لتشترك في التمثيليات التي يعدها مختبر لاماما في نيويورك.

كينغ كونغ

- اليوم في السابعة والنصف عرض اخير لتحفة الافلام الاميركية الغرائبية: «كينغ كونغ» في قاعة مركز جون ف. كينيدي الثقافي. وكان «كينغ كونغ» (١٩٣٣) قدم مرتين قبل اسابيع، واكتشف هواة السينما واحداً من ادهش اعمال الفن السابع، أيام كانت هوليوود في سنواتها الذهبية.

جمال الشيطان

- مساء اليوم في التاسعة: من على القناة ٩: الفيلم الفرنسي «جمال الشيطان» لرينيه كلير: من بطولة الممثل الكبير ميشال سيمون الذي فقدته السينما الفرنسية يوم الجمعة الماضي.

في «جمال الشيطان» يتقمص ميشال سيمون وجه عزرائيل: يغري البشر في نسخة اخرى لقصة فاوستر ومفيستو. وفي فيلم رينيه كلير، الى جوار سيمون: هناك جيرار فيليب.

س. ن.

آلة هندية محل القيثارة صنع الحرفي ٣٦ وتراً

«الهارب» التي يعزف بين اوتارها شلالات بلاده والحصاد وقطار الحليب والحب وحفلات الزواج، تختلف عن تلك الالة الدقيقة التي انتشرت في القرن الثامن في انكلترا. وايرلندا فاصبحت شعاراً ينقش على الخشب والفضة والانسجة. ودخلت القصور واذا آلتها الموسيقية أكثر رفعة في الحفلات الكبرى خصوصاً أن النساء انفردن وهن لابسات الاورغاندي في عزف ارق ما في انامله من نغم على اوتارها المرتجفة.

والهارب التي حملها معه راوول ماتياس من وطنه تلبي مشاعر شعب يحزن ويضحك في صوت عال ويقهقه في صحبة آلة تبت نغمها من الارض وساهم في انعاش لون الفولكلور الذي يعتبره الباراغويون اساس تقاليدهم ومبادئهم.

تعرف بالهارب الهندية لان المرسلين اقبلوا على اميركا الجنوبية لم يجدوا سواها وسيلة للاحتكاك بالهنود الحمر اولئك الذين كانوا يهربون من المستعمرين ويتحاشونهم شأن كل من يشعر بالغربة في ارضه المحتلة.

المرسلون دجنوا الهنود بموسيقاهم التي كانوا ينفخونها بين الادغال من البعيد. تارة حزينة وتارة ذات حماسة. فاذا ما غلى الدم في عروقهم اطلقوا نداءات واصواتا تترجم رضاهم عن هؤلاء الذين لم يأتوا من اجل احتلال ارض بل لاقامة جسور انسانية بينهم وبين اناس بدائيين.

والآلات الموسيقية التي دخلت مع المرسلين كانت كلها ذات اوتار. ولما تدجن الهنود واطمأنوا جعلوا عاداتهم في موسيقى المرسلين وتعلموا الغناء وارتداء الملابس واقاموا صداقات مع مجتمعهم الجديد.

والرسالة لم تتوقف عند حدها، اذ بين المرسلين والهنود نشأت اكثر من رغبة في الترويض اذ انهم صاروا يتزوجون بعضهم ببعض وامتزج جنسان من البشر اعطى اجمل الاثمار.

وراوول ماتياس من والدة هندية اعتادت ان تعيش وتتغذى من اساطير الباراغواي تلك التي علمت الشعب ان يكون عاطفياً والطبيعة الهادئة لقنته الهدوء والطبع الساكن.

و«الهارب» التي عزف عليها لشهرين في بيروت الحاناً من الباراغواي لا تحوي الدواسة التقليدية التي في الهارب الكلاسيكية ما دامت هي للطرب الشعبي الذي يريدها نقالة خفيفة الحمل رغم ضخامة جثتها.

وراوول يدور بآلته حول العالم. واذا اوتارها مصنوعة من امعاء الحيوانات فان الهنود القدامى كانوا يصنعونها من خيوط النخيل التي كانت تهترىء سريعاً.

وسكان الباراغواي يرفضون ان تكون الهارب اوروبية، فهي تعود الى العصور القديمة: تم اكتشافها في النقوش الفرعونية قبل المسيح.

وكي لا يفتقر لبنان الى الهارب الهندية فان استاذ الغيتار جوزف اشخانيان الذي تعرف الى راوول ماتياس واهتم بموسيقاه، تدرب على الآله واوصى لدى حرفي في صنع الاعواد في جونيه هو نازار اراكيليان: على واحدة طبق الاصل عنها. والان في حوزته، يتمرن على اوتارها الستة والثلاثين ساعات في اليوم حتى ينتقل في سهولة بين القيثارة التي برع في العزف عليها وهذه الالة التي هي في مثابة ترفيه وتسلية.

وربما سيختارها بين الفينة والفينة محل القيثارة في الحفلات الموسيقية التي يحييها في لبنان.

مي منسى

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤٣٧

تقدمة : كمال شاهين

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢		■						■	
٣				■					
٤		■				■			
٥					■				
٦	■		■				■		■
٧	■			■					
٨						■		■	
٩			■						

افقيا :

١ - اقدم - ضد قصر. ٢ - منظر. ٣ - نازع في الكلام - شق الجرح. ٤ - احد بحور الشعر - رأى. ٥ - مجتمع - قبل الموعظة. ٦ - نصف فالوحد. ٧ - وافقه - جواب. ٨ - امور مختلطة لا حقيقة لها. ٩ - صاحبته - للاستفهام.

عموديا :

١ - ارتكب جريمة - آلة طرب. ٢ - مورد. ٣ - تداعب - خلق. ٤ - مال - ابعد. ٥ - اعتمد عليه - لحمة مشرفة على الحلق. ٦ - هاج البحر. ٧ - ملأ - نصف رعوة. ٨ - حاصمك. ٩ - عدو - هالك.

حل شبكة أمس

افقيا :

١ - ما - حنق - هش. ٢ - الشجر. ٣ - رل - ن - حما اعمته سد. ٤ - عد - نحالي. ٥ - باهتس - ثل. ٦ - تي - اودي. ٧ - محلم - نش. ٩ - اعناص - نشب.

عموديا :

١ - بارعني - ما. ٢ - اللعابه. ٣ - رهـ - جد. ٤ - فحي - جماعا. ٥ - ومحص. ٦ - جرد. ٧ - داء - نفس. ٨ - نقت. ٩ - شرع الشباب.

القناتان ٥ و ١١

٦:٠٠ صور وموسيقى، ٦:٣٠ ويلي وشوبر، ٧:٠٠ فيلم، ٨:٣٠ الاخبار، ٩:٠٠ فيلم.

اتوال ت: ٣٤٢٦١٦ - اصوات (من مخرج «شبح الباراديس»). فيلم كاموسي راعب أخاذ، دو لحظات حتى المنتان - للراشدين).

الحمراء ت: ٣٤٢٠٤٤ - فنسان، فرنسوا، والآخرون: ايف مونتان، ميشال سكولي (رجال في الاربعين، حياتهم، ذكرياتهم، صداقتهم، محنتهم القلق عن السعادة. في قصيدة ناعمة جديدة لمخرج «أشياء الحياة» - للجميع).

الدورادوت: ٣٤١٧٤٣ - فرانكنشتاين الشاب (العالم الذي خلق ...).

ببيلوس ت: ٣٤٤٩٣٥ - الابطال اثنان اكاراتيه ايضاً - لمن يرغب).

بيكال ت: ٣٤٨٦١٩ - الشقيقان: سونيل دوت (ميلودراما وموسيقى والوان صارخة ...) لمن يرغب).

الجندول ت: ٣٤٩٦٨٠٨ - فيلمان: القرصان الاسود ... مغامرات وقليل من الضحك). ١ - حوريات البحار ... وقليل من الجنس - لمن يرغب).

دنيات ت: ٣٤٠١٩٥ - الصحبة الخامسة (قليل من ... وكثير من العنف - لمن يرغب).

ستراند ت: ٣٤١٧٢١ - الصحبة الخامسة (قليل من المساعدة وكثير من العنف - لمن يرغب).

ليدو الاشرفية ت: ٣٣٢١٠٨ ...

عمروسيل ت: ٣٢١٤٣٥ ...

الصيدليات

عاليه: لبنان - شارع الدباس ٥٥٠٨٢٤

طرابلس: مظلوم - بولفار الكيال ٢٣٢٣١٤، ٢٣٢٣١٦ - الفنج - ابو سمرا ٢٢٨٠٨٠ - مخلوف الجديدة شارع - محمد كرامي ٢٢٢٢٨٠ - الحياة - باب التبانة ٢٢٢٧٨٦

الميناء: بور سعيد - شارع بورسعيد ٢٠٠٨١٨

زحلة وضواحيها: ابو سليمان - سوق البلاط ٨٢١٤٠٠ - بياجيني - الجسر ٨٢٠٥٥٠ - بارودي.

بريستول - الصنوبرة ٣٤٦٠٥٨ - ليلى - سامي الصلح ٣٨١٦١٢

الساحل الجنوبي: الشفاء - طريق الشام ٢٨٠٤٧٨ - الحديثة - الحي الجديد ٢٨٤٩٤٧ - غاردينيا - الحازمية ٤٥٠٤٤٠ - الجمهور - الجمهور ٤٢١٠٢٠ - الامل - الشياح - الغبيري ٢٧١٢٨٥ - يارد - بولفار الشياح ٢٧٠٢٤٩ - الوطنية - حارة حريك ٢٧٠٤٥٤ - المعزز - الاوزاعي ٢٧٤١٧٢ - مطر - الحدث ٤٢٠٢٢٢، ٤٢٠٤٤٤

صيدا: واكيم ٧٢٠٤٠٠ - هرميل عبدالله نمور ٧٢٢٢٥٥

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا).

قبل ٢٥ سنة

رفعت وزارة الزراعة كتابا الى رئاسة مجلس الوزراء تبسط فيه المراحل التي اجتازها موسم الحرير في لبنان مقترحة تشجيعه بعد اقبال المربين عليه، واقترحت الوزارة تخصيص مبلغ ٣٠٠ الف ليرة للمثابرة على التشجيع لانتاج الشرانق.

(«النهار» ٣ - ٦ - ٥٠)

الطقس

جيد مع ارتفاع في الحرارة. الرياح السطحية متقلبة ضعيفة الى معتدلة.

الحرارة في الساحل من ١٩ الى ٣٠ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ...

مادام لابد من حكومة...

عند سحت عن الفجأة في كل ما جرى وفي كل ما يجري.
كأن في الامر خططاً أعدّت على مهل ووزّعت ادوارها في دقة وحسبت لها حسابات الربح والخسارة ولم تكن تنتظر الا اشارة التنفيذ...
اما من اين جاءت الاشارة، فعلمه عند الذين أغرقوا مرجنا الاخضر في النجيع القاني!

***

هل كتب على لبنان ان يغدو مرادفاً لسرعة العطب؟
وهل كل نفخة ريح تلوي ظهر الجبل الشامخ الذي ما أحنى رأسه لفاتح او مستبد؟
ان اليد التي ضغطت زر الفتنة مدعوة الى ان ترعوي... والا فتقطع هذه اليد فهي ليست من لبنان!

***

ان اكون مسيحيا امر يعنيني.
وان يكون أخي مسلماً امر يعنيه.
وما يعني لبنان من امر كلينا هو ان يكون كلانا لبنانياً.
تلك يجب ان تكون قاعدة التعامل بين اللبنانيين... او لا يكون لبنان!

***

أيهما الأفضل؟
ان ترشق جارك بزهرة او ان ترشقه برصاصة؟
ان تلطخ يدك بدم او ان تضمخ يده بعبير؟
شكراً لشباب رأس النبع... فقد وجدوا الجواب وفتحوا الطريق...

***

يظهر انه لا بد ان تكون لنا حكومة...
وما دام الامر هكذا، فدون الرئيس المكلف احد ثلاثة حلول:
اما ان ينقل الشارع الى مجلس الوزراء.
واما ان ينقل مجلس الوزراء الى الشارع.
واما ان يختار بين... الشارع ومجلس الوزراء!

فرنسوا عقل

زلات قدم

ان نزل قدم الرئيس فورد ثلاث مرات في اقل من ٢٤ ساعة، هذا حدث غير سياسي، مبدئيا. هو على الاكثر حدث اجتماعي لا يخلو من الطرافة. لكن زلات القدم هذه تأتي بعد يومين فقط من التصريح الاكثر طرافة الذي ادلى به الناطق الرسمي باسم البيت الابيض رون نيسن حول «القدرات الجسدية والذهنية» للرئيس الاميركي، القادر على تحمل اعباء سفرة طويلة ثم الدخول، بلا استراحة، في محادثات مع قادة الدول الواحد تلو الاخر. وقد ابتسم الصحافيون عندما سمعوا التصريح وعلقوا عليه بالتذكير بان الرئيس الاميركي منشغل الى اقصى حد بتحسين – او باعادة بناء – صورته الانتخابية عشية معركة الرئاسة. لذلك، فان زلات القدم مزعجة ومربكة، كما لم يخف ذلك «المستشار التلفزيوني» للرئيس – المرشح، الذي اصر على نفي «النبأ» في شدة الى ان اضطر نيسن الى تأكيده رسميا.

ومن قبيل الصدفة، بالطبع، ان يكون الرئيس انور السادات امسك بفورد، عند زلته الثالثة، ليمنعه من السقوط. لكن المعنى «الرمزي» لهذه البادرة لم يخف على المراقبين: فالرئيس الاميركي ليس اقل حاجة الى قيام تسوية مقنعة (بضم الميم، ومن دون شد النون) من الفرقاء المعنيين محليا، وهو يعلم ان في وسعه الاتكال على الجانب العربي في هذا المجال.

واضطرار فورد الى النجاح في مبادرته نابع اولا من اهمية الشرق الاوسط، موقعا وشعبا ونفطا، في استراتيجية الولايات المتحدة وبقية الدول ذات الاستراتيجية العالمية. وهو نابع ثانيا، من حاجة القيادة الاميركية الى تحقيق كسب عالمي طنان يساهم في تعويض خسائر جنوب شرق آسيا.

***

ومن الواضح، في هذا الاطار، ان الشرق الاوسط هو المنطقة الاكثر ملاءمة لتحقيق انجاز يعطي الرئيس فورد – والمرشح فورد – الصفتين الاساسيتين اللتين يحتاج اليهما كل رئيس او مرشح في اميركا اليوم: صفة رجل الانتصار والنجاح، من جهة، وصفة رجل السلام من جهة أخرى.

وعندما يقول «المسؤول الاميركي الكبير» – اي، على الارجح، الدكتور كيسينجر – انه من الضروري التوصل الى تسوية في الاشهر المقبلة، وقبل مرور سنتين على الاكثر، لئلا تقع حرب جديدة، فهذا الكلام لا يعكس فقط شعورا بخطورة الوضع في المنطقة، بل يعبر ايضا عن حاجة اميركية داخلية ملحة.

وفي بساطة، من المستحيل ان نتصور ان فورد قد يصل امام الناخبين في تشرين الثاني ١٩٧٦ من دون ان تكون في يده «معجزة» حل ازمة الشرق الاوسط، اي معجزة انهاء حالة الحرب وكسب صداقة العرب اضافة الى ضمان حدود اسرائيل ووجودها.

ورسالة السادات الى فورد في هذا الشأن يمكن ان تتلخص بالآتي: معجزة السلام لا تتحقق الا بتراجع اسرائيل، وتراجع اسرائيل لا يتم الا بتزايد الضغط الاميركي، والضغط الاميركي ممكن لان اميركا تعطي اسرائيل كل شيء «من الزبدة الى المدفع».

ورد فورد، وان تضمن مطالب اميركية سياسية «تسهيلا للحل»، لا يمكن ان يتهرب من الحقيقة الاساسية، وهي كون «اعادة تقييم السياسة الاميركية»، اذا كان لها ان تساعد على تحقيق «المعجزة» لا بد ان تكون في اتجاه زيادة كبيرة في حجم الضغط الاميركي على اسرائيل.

والتساؤل الحقيقي هو حول استعداد الرئيس – المرشح الى ممارسة مثل هذا الضغط، والى تحمل الضغوط المضادة التي لا بد ان يحركها مؤيدو اسرائيل في وجهه على صعيد الكونغرس واجهزة الاعلام، وهذه الضغوط المضادة قد تكون مؤذية لمسؤول لم يتمكن من تثبيت قدميه كزعيم للبلاد.

والتساؤل الآخر هو حول قدرة واشنطن على الاعتماد على قيادة اسرائيلية مستعدة فعلا للتعاون في خطوات سلمية حقيقية وبعيدة المدى. وهذا الاستعداد لا تعبر عنه الخطوة الاعلامية التي اتخذت امس حول تخفيف حجم القوات الرمزية في سيناء، بل قد يعبر عنه اكثر تعيين الجنرال شارون مستشارا امنيا لرئيس وزراء اسرائيل.

امين معلوف

«الموند» واحداث لبنان

انه نوع من توازن الرعب

بقلم جان كلود غيبو

«بعد القهوة نذهب لمشاهدة الاسلحة» عندما يستقبل في عائلة لبنانية تحق للزائر الفضولي بعض الشيء زيارة غير منتظرة: انها زيارة الترسانة. وكل بيت تقريبا عنده ترسانته. وكونها امراً تقليدياً في لبنان، حيث كان امتلاك رب العائلة قطعة سلاح، دائماً، واجباً معنوياً وضرورة حتى احياناً. تطورت الترسانة العائلية بفضل التقدم التقني، فالكلاشينكوف والرشاش وقاذفات الصواريخ والهاون الخفيف من عيار ٨١ حتى، حلت منذ وقت طويل محل بندقية الصيد. ويقدر خبير غربي عدد قطع الاسلحة الحديثة الموزعة حالياً في لبنان، الذي يضم نحو ٣ ملايين نسمة، بـ٥٠٠ الف قطعة. وهذا يعني – بعدما اعيد السلام الى بيروت – ان العاصمة اللبنانية «اكثر تسليحاً» مما يمكن تخيله.

وان تكاثر الميليشيات هو الامتداد المثير لهذا الاحساس الفردي. فالى جانب الكتائب والفلسطينيين، الذين يملكون منظمات شبه عسكرية مدربة وذات تسلسل رتبي، هناك عدد لا يحصى من الميليشيات في لبنان. فكل حزب وكل طائفة دينية وكل حي يرعى عشرات من «الجنود». ولا يستطيع سياسي ما، مهما بلغت هيبته ومسالمته، ان يمارس كفاياته من دون حرس خاص. كما ان صاحب المصرف والصناعي او التاجر الكبير لا يجرؤ على العيش من دون حراس مرافقين. وعرفنا سكان حي غربي الى ميليشيا، هي الاخرى «غير حزبية».

وفي هذا الاطار، لا يشكل الجيش اللبناني سوى ميليشيا من بين كثيرات. وهو ليس في الضرورة الافضل تجهيزاً.

واني ان شئ يمكن تفسير مده المغزارة في الاسلحة في ضوء التاريخ الوطني والمزاج اللبناني. فالشرق احب البنادق دائماً. فمنذ زمن بعيد، وكل حدث مهم (مأتم او عيد وطني او نتائج انتخابية) يؤدي الى عراضات لا تحتمل في الهواء.. وتنشر الصحافة عادة حصيلة «عراضات الابتهاج» هذه، وغالباً ما تكون قاسية، فعندما توفي عبد الناصر، مثلاً، وصل عدد القتلى الى العشرات.

الآن، وللمرة الاولى ربما، يدرك كل واحد، في حيرة، ان هذا الوضع «الفولكلوري» تغير فجأة. ذلك ان خوفاً ثقيلا وقاتماً – هاجساً حقيقياً بالموت – خيم على كل الطوائف اللبنانية. فالاجماع الهش، الذي كان يحافظ بعض الشيء على لحمة هذه الفسيفساء من الاقليات، انقطع على ما يبدو. اذ، عن خطأ ام عن صواب، تبدو كل طائفة (المسيحيون والسنة والدروز والشيعة والارمن والارثوذكس والسريان الخ) مقتنعة بانها لن تستطيع البقاء من دون ان تشهر كل لحظة «قوة الردع» التي لديها. وقصص الفظاعات – أكانت حقيقية ام مبالغاً فيها – التي تسري في بيروت في استمرار، والتي تعزى الى «المعسكر الاخر» دائماً، تزيد كل يوم من حدة رعب دائم يصعب تصوره في الخارج، لقد قام نوع من توازن الرعب...

في اي حال يجب ذكر هذا الخوف لفهم الطبيعة الصحيحة «للاحداث» الاخيرة. في الواقع ان كثافة اطلاق الرصاص والمدفعية، التي تمزق، ليلياً تقريباً، هدوء اقسام كاملة من المدينة، هي نتيجة الخوف التي هي سببه في الوقت نفسه. فالمجابهات وجهاً الى وجه كانت نادرة دائماً.

وغالباً ما يتبادل حي مسيحي وآخر اسلامي القصف من بعيد وفي شكل عشوائي وفي عنف تتبدد معه نية الذهاب الى ابعد من ذلك، اي القيام بهجوم. ولم يخطىء ديبلوماسي فرنسي يعمل في بيروت عندما قال في هذا الصدد انها «نيران منمات». وفي معظم الاحيان يكون الامر مجرد تأكيد لقوة النار وتخويف للخصم. والنتيجة الاولى مهلة: اذا كانت معارك بيروت اوقعت نحو ٢٠٠ قتيل منذ شهر نيسان، فانه يقدر ان نسبة ٧٥ في المئة من الضحايا سقطوا من جراء رصاص وقنابل طائشة.

اذاً بلدان قليلة في العالم تعيش في هذا المقدار من الخطر الذي يعيش فيه لبنان اليوم. ولاشك في انه ليست هناك وزارات داخلية كثيرة تعلن بلاغا مهدئاً اكثر من البلاغ الذي اذيع يوم الاربعاء الماضي والذي جاء فيه :«يرجى من المواطنين الكف عن حمل السلاح».

وثمة مراقبون من الاكثر تفاؤلا – هناك عدد منهم – يعتقدون ان توازن الرعب – نظراً الى انعدام ما هو افضل – يساوي توازناً آخر، وان لكل الميليشيات، على الاقل، ميزة تحييد بعضها للبعض. ولا شك انه في بلد فيه من المفارقات التاريخية مثل التي في لبنان، حيث ترسل سيدات «كل بيروت»، خادماتهن للتبضع من عند «فوشون»، وفي مدينة يلمع البذخ الفاحش للبورجوازية ونعمها التافهة ببريق يشبه بريق «نهاية القرن»، يمكن المرء ان يتساءل ما اذا كان من الحكمة تكديس هذه الكمية من البارود على رقعة في مثل هذا الصغر.

(عن «الموند»)

المحبة تنطق بلسان وردة

بـ اشتعل الورد وهو يرقص الرشاش ليأخذ مكانه. ما اجمل المحبة تنطق بلسان وردة.

ما اجمل الانسان يجمع بين قلوب واديان ارادوها سبيلا للتفرقة على ارض كادت تبكي لفقده وضياعه.

ما اعظم ما فعل محمد نشار وابرهيم عون ومحمد اللاذقي وهم يرفضون بغير لغة الرفض، اذ حولوا الرصاصة الى وردة واخذوا من الدين المحبة وجمعوا الجنسيات في ظل طائفة واحدة، طائفة الانسان.

وهل للانسان جنسية او طائفة او دين غير المحبة؟

لقد دحضوا اساليب السياسيين ومراوغاتهم. فلتسقط كل حجج هؤلاء وليسقط كل من منهم لا يستطيع ان يثبت زعامته على اسس المحبة والتضحية وليحكم اعداماً كل من اراد ان يصل الى كرسي على جثث الابرياء. وليرجم كل من لا يتطلع من على هذا الكرسي الى غير مصلحة شخصية.

فكفانا ايها الاخوة. كفانا ان يتاجروا بنا، كفانا ان نسير وراءهم في طرق ملتوية ونشترك معهم في اقتراف الجرائم من غير ان ندري. لقد اخرسوا لغة الانسان وتركونا نبحث عنه من دون جدوى وتاجروا باسم لبنان فشلوا قوته وشوهوا صورته حتى هددنا بفقدانه.

لبنان هذا البلد الضحية يبكي ويئن ولا احد يسمعه.

اغرقوه في الدم وهو الذي غرق مرة ليحيا ابداً. يوم رضي مكرهاً بتلك الدماء تغمره كان في تضحية في سبيل الانسان وحمايته. واليوم ينحرون هذا الانسان على ارض لبنان بالذات زاعمين ان كل ذلك من اجله، من اجل لبنان وبقائه. واي بقاء للبنان من دون الانسان؟

ويسألون ما باله يبكي وهو مغمض العينين كأنهم لا يعرفون ان سياستهم اوجعته وانه لم يعد يحتمل رؤية الانسانية تنحدر ولن يقوى اكثر على سماع صراخ الثكالى والارامل. وكأني اليوم بعينيه تتلألآن بدموع الفرح وهو يرى ورود ابنائه تبعث من جديد رسالة المحبة وتنقذ فيه حياة كادت تتلاشى.

ديبة رحمه

«في انتظار غودو»

... وأسدل الستار على الفصل الاول من المسرحية، وأضيئت الانوار في الصالة، ومال كل الى رفيقه يستأنس به ويجاذبه اطراف الحديث..

قال صاحبي: هل اعجبتك؟
قلت: التمثيلية؟
قال: طبعاً، الفصل الاول. فنحن لا نزال في الفصل الاول..
قلت: أتعني حقاً انه الفصل الاول؟ لقد حسبت انه الفصل الاخير.
قال صديقي متهكماً: نعم انه الفصل الاول، وعند الانتهاء من كل فصل يسدل الستار وتبدأ الحركة داخل الكواليس: فتتغير الادوار، ويستبدل الاشخاص، وتعطى التعليمات، ويُرشد الممثل الى دوره الجديد وشخصيته الجديدة. فارادة المخرج تتلاعب باشخاص روايته، كما يتلاعب الهواء بجناحي عصفور طائر.
قلت: ولكن لم يبق من اشخاص التمثيلية الا النزر القليل فقد قتل معظمهم في الفصل الاول!
قال: لا تخف فستتم الرواية بكل فصولها: لهذا كتبت، وهكذا اخرجت!
قلت: كم تشوقت الى هذه المسرحية: فرواية «الابله» من عيون الادب وكاتبها اب للقصة التحليلية...

ضحك صديقي، ضحك حتى أثار حوله موجة من الاستهجان، وأخذ يخفي ضحكه بيديه، ويهز رأسه من اليمين الى اليسار. ثم قال: أي أبله تعني؟
قلت: ابله دوستويفسكي!
قال: اشهد بالله انك انت الابله! اين قرأت هذا العنوان؟
قلت: على كل جدران المدينة وباللونين الاسود والابيض وفي كل الصحف من دون استثناء! «على مسرح لبنان الدائم، رواية الابله». أقسم لك انني قرأت هذا. أو ربما اكون قد قرأت هذا لوقت مضى، فاختلط عليّ التاريخ كما اختلط علي عنوان التمثيلية.
قال: لا، يا اخي. أنها تمثيلية أخرى لكاتب آخر: انها تمثيلية «في انتظار غودو» لصموئيل بيكيت! الم تقرأها؟
قلت ضاحكاً: في انتظار غودو؟... ومن هو غودو هذا؟ اين ولد؟ وكيف عاش؟ ولماذا ينتظرونه؟ وأي حكمة في انتظاره؟

وطرقت ثلاث طرقات متتالية على خشب المسرح ايذاناً بابتداء الفصل الثاني. وأطفئت الانوار عن الصالة، وأخذ الستار يرتفع شيئاً فشيئاً.

وأي أهمية للعنوان؟ فقد تكون التمثيلية هي تمثيلية «الابله» كما تصورت أنا، أو قد تكون تمثيلية «في انتظار غودو» كما تخيل صاحبي...

غير ان غودو لن يأتي. وسنظل ننتظر الى ما بعد الفصل الاخير. لان «غودو» المنتظر كبلناه بسلاسل بغضنا وحقدنا وأنانيتنا، ورميناه بعيداً، بعيداً، في جب التماسيح! وهكذا سينتهي الفصل الاخير من تمثيلية «الابله»!!!

البير مفرج

استطواخانة المذهب

كتب السيد طانيوس الحاج مقالا في «الطائفية ام العلمنة»؟ على اثر الاحداث الدامية التي تعصف بلبنان حالياً.

وقرأت المقال على صفحات «النهار» في (٣١ – ٥ – ٧٥) على ضوء حواجز تدقيق الهويات من قبل مسلحين مجهولين والوقوف من المواطنين مواقف تفرقة مذهبية مسيئة، فتساءلت: لم لا نبدأ طريق «تجاوز الطائفية نحو العلمنة» على حد قول الكاتب، ببعض تطبيقات مرحلية، كعملية اسقاط خانة المذهب من بطاقة الهوية اللبنانية، اسوة بأكثرية البلدان العربية ودول العالم؟

ولا اعتقد ان عدم ذكر المذهب على بطاقة الهوية اللبنانية، يقلل من ايمان المواطن او من ولائه لمذهبه، من جهة، او يعيق أعمال دوائر الامن او النفوس من جهة أخرى. ذلك لان مذهب كل مواطن لبناني مسجل لدى الهيئة الدينية والمدنية ومحفوظ في سجلاتها الرسمية.

صلوح نعيمه

٣١ أيار عيد المحبة

في تحليل لسبب بكاء الانسان، وردت في مجلة «الريدرز دايجست» عدد آذار الفقرة الاتية: «بكاء الفرح هو في الحقيقة بكاء العرفان بالجميل: العرفان بالجميل أن هناك اشياء في هذه الحياة قادرة على ان تبقى جميلة وجميلة جداً، ولهذا السبب نبكي في ايام الانتصارات والبطولات عرفاناً منا بالجميل لان شخصاً ما رفعنا في دقائق من الاوحال ولان هذا الشخص آمن بنفسه وقدمها الينا».

واليوم الاحد، انا بكيت، نعم بكيت عندما شاهدت صورة للمحبة في وجهي رجلين ظهرت صورهما في الصفحتين الاولى والثالثة من «النهار».

محمد نشار وابرهيم عون، لا اعرف من انتما وماذا انتما ولكني اقدم اليكما دموع الشكر عرفاناً بالجميل لانكما بعد شهرين من اليأس والظلمة جعلتماني احس بالمحبة عارمة في قلبي وأراها في قلوب جميع مواطني، وجميع الذين لاذوا بوطني الحبيب هرباً من الظلم والتشرد. حتى اولئك الذين وقفوا وراء المتاريس، واطلقوا النار وخطفوا وعذبوا وقتلوا، رأيت قلوبهم عارمة بالمحبة وان احتاجت الى بعض الشحذ بواسطة عمل كعملكما، ليذهب الحقد المصطنع وتظهر المحبة في اسمى معانيها.

محمد نشار وابرهيم عون، يامن أمنتما حقاً بانجيلنا وقرآننا. وبالمحبة المتفجرة من هذين الكتابين. اني اراكما كل شيء في هذا الوطن الجريح الذي تعطلت فيه المحبة لانه لا تزال لكما محبة.

محمد نشار وابرهيم عون، انني مؤمنة بأن المحبة التي في قلبيكما ستحثكما دوماً على اتمام عملكما هذا الجميل. انني اراكما تبدآن بجمع الشباب المؤمن بالمحبة حولكما، وتطلبون من المسؤولين ان يكون «دين الدولة المحبة»، كما اني اراكما تطلقون على يوم ٣١ ايار، اليوم الذي بدأتما فيه عملكما الجميل، «عيد المحبة في لبنان»، وتدعون الى المشاركة فيه جماهير من كل اقطار العالم، وانني واثقة في ان كل المؤسسات والجمعيات والصحافة ستكون مسرورة بالمساعدة في انجاح مهرجان المحبة.

قد يبدو طلبي هنا ساذجاً لكننا في هذا الوطن نحتاج، اول ما نحتاج، الى المحبة. ان تجربة الحقد والكراهية، منذ ١٩٥٨ حتى ١٩٧٥ مروراً بـ١٩٦٩ و ١٩٧٣، لم تعد على «اللبنانيين كل اللبنانيين» الا بالويل والدمار والدموع والحسرات. ويا لذاكرة السياسيين والقادة المسؤولين كم هي ضعيفة، اذ تنسى انه في كل مرة عاش لبنان العنف والقتل والحقد، عاد ليجد ان الحل الوحيد للهدوء والاستقرار وللسعادة وللطمأنينة، هو المحبة.

ان كل دمعة خوف، انحدرت او تنحدر على خد طفل، سواء في تل الزعتر او سن الفيل والدكوانة او المسلخ او الاشرفية، وكل آه وآخ انطلقت او تنطلق حرى من صدر ثاكلة او ارملة، وكل صورة رعب ارتسمت او ترتسم على وجه أب او شقيق او شقيقة، كافية لتصرخ في وجه الجميع، جميع الزعماء والقادة من هنا وهناك، ان ارعووا واخجلوا.

محمد نشار وابرهيم عون، ماذا لو قمتما بزيارة لهؤلاء الزعماء، علهم يرعوون ويخجلون؟!

نبيلة رحال

نحو زيادة جديدة معتدلة في اسعار النفط الخام

بقلم كمال حمدان

احتل موضوع اسعار النفط الخام واجهة الاحداث في الاسابيع الماضية، في خضم تصريحات وتصريحات مضادة، صدرت هنا وهناك، في عواصم دول منتجة للنفط ودول مستهلكة، طالب بعضها برفع اسعار النفط في حين طالب بعضها الاخر بخفضها، خشية استمرار الانهيار والانكماش في الاقتصاد الغربي. والحقيقة انه كان يتوقع، منذ فترة، ان يثار موضوع اسعار النفط من جديد، بعدما فشل مؤتمر الطاقة الدولي التمهيدي الذي انعقد في باريس بين السابع والسادس عشر من نيسان الماضي، في الوصول الى ربط موضوع النفط والطاقة بموضوع المواد الاولية الاخرى. ويبدو ان كلا من الاطراف المعنية بهذا المؤتمر يرى، في اعادة طرح موضوع الاسعار، ورقة ضاغطة يحتفظ بها، في انتظار ان تسفر الجهود الدولية المتعددة المصادر عن تحديد موعد ثان للمؤتمر الدولي التمهيدي للطاقة، قبل انقضاء فصل الصيف الحالي. وفي اي حال، فان تسخين جبهة اسعار النفط من شأنه ان يعجل في عقد هذا المؤتمر، خشية ان يؤدي استفحال الصراع الى قرارات من جانب واحد يتخذها هذا الطرف اوذاك، من دون التحاور مع الطرف الاخر.

واذا كان هذا الاعتبار التكتيكي يفسر عودة موضوع اسعار النفط الى البروز، الا ان عوامل موضوعية عدة دفعت، هي الاخرى، الى اعادة طرح هذا الموضوع في شكل لا يخلو من الحدة. ولا يخفى، على سبيل المثال، ان عائدات الدول المنتجة خسرت – وفق ما جاء في تصريحات شاه ايران في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة – ما يراوح بين ثلاثين وخمسة وثلاثين في المئة من قيمتها، منذ تجميد الاسعار الذي اقرته منظمة الاوبيك في كانون الاول الماضي. وتجمعت هذه الخسارة عن تأثير عنصرين متشابكين تجليا في استمرار ارتفاع معدلات التضخم والاسعار من جهة وفي استمرار تدهور قيمة الدولار من جهة اخرى. وليس سراً ان الدولار تعرض الاسبوع الماضي لهزة عنيفة في اسواق المال العالمية، فرضت تدخل معظم المصارف المركزية في الدول الغربية، بما فيها بنك الاحتياط الفيديرالي الاميركي، لجهة شراء عشرات الملايين من الدولارات، من اجل دعم العملة الاميركية المتهاوية. وأصبح اجماليها اشتراه المصرف المركزي الفرنسي من دولارات، منذ بداية السنة، بغية دعم الدولار، يتجاوز المليار دولار، بينما اشترى المصرف المركزي الايطالي اكثر من مليار وثلاثمئة مليون دولار، والمصرف السويسري ملياراً ومئة مليون دولار... وفي الوقت ذاته، وفي سياق الارتفاع المستمر في اسعار السلع التجهيزية والترسملية، ارتفعت كلفة بناء المصانع بمفاتيحها (clefs en main) بنسبة تراوح بين ثلاثين وخمسين في المئة منذ العام ١٩٧٤.....

وهذه الامور ادت، مجتمعة، الى اضعاف القيمة الحقيقية للعائدات النفطية الاسمية التي تحصل عليها الدول المصدرة للنفط، وطرحت، من جديد، ضرورة اعادة تقييم سعر النفط الخام.

تضمر غير ما تعلن

على ان معركة اسعار النفط لا تزال تتسم بدرجة عالية من التعقيد، بسبب تداخل العوامل الاقتصادية والسياسية فيها من جهة، وبسبب تباين مصالح الدول المرتبطة بالصراع. واذا كانت ظهرت، على سبيل المثال، دعوات في ايران وفنزويلا والعراق والجزائر الى زيادة اسعار النفط الخام، فان السعودية لا تزال مصرة، وفق التصريحات الاخيرة للمسؤولين فيها، على عدم زيادة هذه الاسعار، وتدعمها، في موقفها هذا، مجموعة الدول الغربية المستهلكة للنفط. الا ان هذه المجموعة، التي تبدو موحدة المواقف في الظاهر، لا تزال عرضة لتباينات ملحوظة في سياساتها النفطية والطاقية العامة. ومما يضاعف من حدة البلبلة والغموض ان دولا عدة، منتجة ومستهلكة، تضمر غير ماتعلن. فنجد مثلا ان السعودية التي وقفت، في قوة، ضد ضبط الانتاج، تعمد منذ اشهر الى خفض انتاجها في شكل تدريجي، حتى وصل الى ما دون الستة ملايين برميل في اليوم، بينما كان اقترب من ٩ ملايين برميل في وقت سابق من العام الماضي. كما ان الولايات المتحدة التي اعلنت، في الظاهر، اكثر من مرة معارضتها الشديدة لمبدأ رفع اسعار النفط الخام، ليست مستاءة في الواقع من زيادة هذه الاسعار بنسبة معينة. وقد لا يكون من قبيل الصدفة أن يعلن شاه ايران وجوب رفع الاسعار... في اثناء زيارته للولايات المتحدة، وسط تقبل اميركي «موضوعي»، لم تبدده التهديدات التي اطلقها حديثاً وزير الدفاع الاميركي، باحتلال منابع النفط. وفي الامكان ايجاز اتجاهات القوى التي تتواجه وتتشابك في سوق النفط الدولية، على النحو الاتي:

أ – مجموعة الدول المصدرة للنفط، باستثناء السعودية، تطالب منذ فترة بزيادة اسعار النفط الخام، التي لا تزال مجمدة، في الواقع، منذ بداية العام ١٩٧٤، لان الارتفاعات التي طرأت عليها العام الماضي كانت طفيفة نسبياً ولم تغط الخسارة الناجمة عن استفحال التضخم وتفاقم ازمة الدولار. ويتجاذب هذه الدول اتجاهان: اتجاه يدعو الى زيادة معتدلة في الاسعار لا تعوض الخسارة المذكورة كاملة، واتجاه آخر اكثر تصلباً يدعو الى فرض زيادة ملحوظة تصون القيمة الحقيقية للعائدات. وغالب الظن ان ايران تلعب، في الوقت الحاضر، الورقة الاولى، في حين ان الجزائر تسير في الاتجاه الثاني. والى هذين الاتجاهين، ثمة اتجاه ثالث، يتجلى في مواقف السعودية، ويدعو الى عدم رفع الاسعار، او الى خفضها اذا كان ذلك ممكناً.

وعلى صعيد الارقام، فان نسبة الزيادة التي يطرحها الاتجاه الاول تبلغ نحو خمسة عشر في المئة، في حين ان الاتجاه الثاني يطالب بنسبة زيادة توازي نسبة تراجع القوة الحقيقية للعائدات، اي نحو ثلاثين في المئة او اكثر من ذلك. ومن المرجح ان يلتقي جميع اطراف منظمة الاوبيك في المؤتمر الوزاري المقبل الذي سيعقد في ليبرفيل في التاسع من حزيران، على اقرار نسبة زيادة معتدلة تراوح بين ١٢ و١٨ في المئة، بغية التوفيق بين مختلف الاتجاهات.

شيء من التبسيط

٢ – اما الدول المستهلكة، فانها متفقة، في اطار وكالة الطاقة الدولية، على خفض الاسعار او على تثبيتها في مستوياتها الراهنة. وهي تسعى الى الافادة من هبوط الطلب العالمي على النفط ومن بروز فائض نفطي في السوق يراوح بين ٣ و٤ ملايين برميل يومي، لفرض خفض في الاسعار النفطية المحققة، وصولا الى تخفيف العجز المتراكم في ميزان مدفوعاتها. وقد يكون ثمة شيء من التبسيط في الادعاء ان كل الدول الغربية المستهلكة تسير في الاتجاه ذاته. والواقع ان هناك تباينا كبيراً في المواقف والسياسات، حتى لو ظهر عكس ذلك، على صعيد التصريحات الرسمية. واذا كان من مصلحة الدول الاوروبية السعي الى خفض الاسعار، استناداً الى الاوضاع الراهنة للسوق، فان من مصلحة الولايات المتحدة الابقاء على مستويات عالية لاسعار النفط الخام.

٣ – والحقيقة ان حلقات الاستراتيجية النفطية الاميركية الجديدة تصب في هذا الاتجاه، لان الاحتياط النفطي الاميركي، المقدر على اساس اسعار متدنية للنفط الخام، لا يغطي حاجات الولايات المتحدة الا لسنوات قليلة، في حين ان سعراً عالياً للنفط يعزز هذا الاحتياط، في وقت تتزايد في استمرار تبعية اميركا للنفط المستورد من الخارج خصوصاً لنفط الشرق الاوسط. وثمة معلومات تفيد ان هذا النفط المستورد اصبح يشكل اكثر من ثلث الاستهلاك الاميركي المحلي، وهو مرشح للارتفاع الى اكثر من خمسين في المئة اواخر السبعينات. لذلك فان الولايات المتحدة لا تعارض رفع اسعار النفط الخام، بنسبة معقولة، خصوصاً ان كلفة النفط المستخرج محلياً تشهد تصاعداً مستمراً، وقد اصبح نحو اربعين في المئة من هذا النفط يستخرج بكلفة لا تقل عن عشرة دولارات للبرميل الواحد، مما لا يترك اي هامش للربح في ظل الاسعار الراهنة. وأكدت دراسة قامت بها «الادارة الفيديرالية للطاقة» في الولايات المتحدة أن هبوط الاسعار الى ٧ دولارات للبرميل الواحد يضاعف تبعية اميركا للخارج، اذ تصبح مستورداتها سنة ١٩٨٥ في حدود ١٤،٣ مليون برميل يومي، نصفها تقريباً معرض لمقاطعة الدول المنتجة في الشرق الاوسط. بينما لو ارتفع هذا السعر الى ما بين ١١ و١٢ دولاراً، فان هذه المستوردات لا تتجاوز ٣،٣ ملايين برميل يومي، منها ١،٢ مليون برميل معرض لهذه المقاطعة. وتشير الدراسة كذلك الى ان اثر الاسعار العالية في المقارنة مع الاسعار المتدنية على ميزان المدفوعات الاميركي يبقى سلبياً حتى سنة ١٩٨٠، وبعد ذلك ينقلب الاتجاه ليصبح ايجابياً.

*

تلك هي ابرز الاتجاهات السائدة على جبهة الاسعار. وليس في الامكان الحديث عن اجماع الدول المنتجة على موقف موحد، كما ان مثل هذا الاجماع غير متوافر بين المستهلكين. والواقع ان الامور اعقد من ذلك بكثير. ولكن على رغم هذا التعقيد والبلبلة التي تسود بعض المنتجين والمستهلكين، فمن المتوقع ان يكون العالم سائراً في الوقت الحاضر في اتجاه اقرار زيادة معتدلة في اسعار النفط الخام ابتداء من ايلول المقبل، موعد انتهاء قرار تجميد الاسعار. وثمة مؤشرات الى ان شروط الزيادة الاضافية بدأت تنضج، ليس فقط بسبب التصريحات المركزة وشبه المنسقة التي تتردد في مواقع الدول المنتجة مطالبة برفع الاسعار، انما ايضاً بسبب الموافقة الاميركية الضمنية على مثل هذه الزيادة. ولعل القرارات الاخيرة التي اتخذتها الولايات المتحدة الاسبوع الماضي خير شاهد على ذلك، اذ انها فرضت ضريبة اضافية، تبلغ دولاراً واحداً، على المستوردات النفطية، وحررت، في الوقت ذاته، الانتاج النفطي المحلي من القيود السعرية التي كانت قائمة من قبل. ويعني ذلك، في بساطة، تشجيع الاستثمارات المحلية في قطاع النفط من خلال معدلات ارباح اعلى من السابق.

في خطوة مفاجئة قبل انتهاء لقاء سالزبورغ

اسرائيل تعلن خفض قواتها في المنطقة المحدودة السلاح في سيناء

القدس – رويتر، يب – أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية أسحق رابين أمس ان اسرائيل ستخفف قواتها الى الشرق من قناة السويس بما فيه الدبابات والمدافع.

وأبلغ رابين مؤتمراً صحافياً أن هذه الخطوة تقررت في اجتماع عقدته الحكومة وذلك كوسيلة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وسيؤدي ذلك الى خفض عدد الدبابات الاسرائيلية في المنطقة المحدودة السلاح من ٣٠ الى ١٥ دبابة، وسيتم أبعاد كل المدافع الى مسافة ٣٢ كيلومتراً من القناة.

وقال رابين أن اسرائيل ستحتفظ بما مجموعه ٣٥٠٠ جندي في المنطقة المحدودة السلاح، وهو نصف العدد المسموح به بموجب أتفاق فك الارتباط. وأضاف أن هذه الخطوة لا تحل مكان أتفاق فك الارتباط مع مصر وأن الحكومة ستلتزم بهذا الاتفاق على أساس متبادل مع مصر.

وذكر أن اسرائيل لن تركز اي صواريخ بأستثناء تلك المضادة للدبابات على مسافة تقل عن ٤٠ كيلومتراً عن الممر المائي.

وزاد أن اسرائيل قررت القيام بهذه الاجراءات من طرف واحد. وهي أبلغت حكومة الولايات المتحدة بذلك ولكنها لم تتشاور معها حول الموضوع.

وقال «أن اسرائيل مستعدة لتحمل مجازفة معينة نتيجة هذه الاجراءات» وهي تريد المساهمة في سلامة الملاحة في القناة بعد اعادة فتحها رسمياً يوم الخميس. وزاد ان اسرائيل مهتمة في أحراز تقدم نحو السلام في المنطقة، وأعرب عن أمله في أن يكون هذا «مفهوماً».

رد مصري

في سالزبورغ قالت مصادر رسمية «أن القرار يعتبر خطوة جيدة في أتجاه السلام، هذا اذا كان خطوة حقيقية لا مجرد تحرك من غير مضمون سوى الهدف الدعائي».

وذكرت هذه المصادر «أن على القادة العسكريين في مصر دراسة أبعاد القرار الاسرائيلي قبل أن يتخذ الرئيس انور السادات اي خطوة أيجابية مثل السماح للسفن الاسرائيلية بالمرور في القناة».

بورقيبه: قمة سالزبورغ ومؤتمر جنيف لن يؤديا الى اي نتيجة

تونس – وص‌ف – قال الرئيس الحبيب بورقيبة أمس أن قمة سالزبورغ ومؤتمر جنيف «لن يؤديا الى اي نتيجة». وأضاف ان مؤتمر جنيف «يحتمل الا ينعقد بسبب عناد اسرائيل وتصلبها».

وأكد بورقيبة في مؤتمر صحافي عقده في قصر قرطاجة أنه ليس متفائلا في شأن اجتماع سالزبورغ بين الرئيسين جيرالد فورد وأنور الساداتوأعرب عن اعتقاده أن «هذا الاجتماع ومؤتمر جنيف لن يؤديا الى اي نتيجة». وأوضح أن سبب ذلك «يعود الى تعنت اسرائيل التي لا تقبل بأي تنازل ولا بأعادة أي شبر من الاراضي العربية».

وأضاف: «أن أسرائيل تضرب عرض الحائط بقرارات الامم المتحدة وتتجاهل آراء الولايات المتحدة التي ساعدتها وانقذتهامن الهزيمة» خلال حرب تشرين الاخيرة.

وقال أن الرئيس فورد لا يتمتع بسلطة كافية في الكونغرس كي يتمكن من التأثير على اسرائيل.

ورداً على سؤال حول أمكانات الوحدة بين تونس وليبيا أستبعد الرئيس التونسي نهائيا فكرة الاندماج بين البلدين وأشار الى ان «السيد القذافي يملك أموالا طائلة مصدرها النفط، مما يسمح له بشراء الاسلحة وطائرات الميراج والاسلحة السوفياتية التي يرافقها المستشارون والخبراء. أنها طريقة للسيطرة ترفضها تونس».

وأكد تأييد بلاده للقضية الفلسطينية وأشار الى الاخطار التي يمكن ان تتأتى من أعادة فرض حالة اللاسلم واللاحرب «لانها قد تؤدي الى ضياع فلسطين وتفتيت الشعب الفلسطيني».

ليبيا تقيم محطة نووية بالتعاون مع السوفيات

طرابلس – اب – اعلنت ليبيا امس انها وقعت اتفاقا مع الاتحاد السوفياتي لاقامة محطة نووية على اراضيها لاستخدامها في «الاغراض السلمية».

وقال بيان اذاعته وكالة الانباء الليبية الرسمية ان المحطة «ستضم مفاعلا ذريا». واضاف ان الاتحاد السوفياتي سيتولى تدريب ليبيين على ادارة المحطة.

موسكو تعلن رسميًا ان بريجنيف اجتمع بعرفات




صورة لقاء بريجنيف وعرفات التي وزعت في موسكو. وبدا الى اليسار السيد فاروق القدومي. (اب راديو)

للمرة الاولى اعلن امس رسميا ان الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف اجتمع بالسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها لموسكو بين ٢٨ نيسان و٥ ايار الماضي.

وذكرت امس وكالة «الاسوشيتدبرس» في نبأ لها من موسكوان وكالة الصور السوفياتية «تاس فوتوخرو نيكا» وزعت صورة بريجنيف مع عرفات في اجتماع عقد بينهما.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«النهار» ان توزيع الصورة في هذا الوقت بالذات وفي ظل اجتماع سالزبورغ واحداث لبنان «يأتي بمثابة تأكيد على الموقف السوفياتي الصلب الى جانب الثورة الفلسطينية».

الشاه: لن أفرض حظراً نفطياً على اسرائيل

نيويورك – وص‌ف – اعلن شاه ايران في مقابلة مع مجلة «تايم» انه غير موافق على السياسة التي تنتهجها اسرائيل، لكنه لا ينوي ان يفرض عليها اي حظر للنفط. وقال ان اسرائيل اصبحت «لا تطاق».

وتحدث عن علاقة ايران بالدول العربية فأوضح: «أخلاقياً علينا ان ندعم اصدقاءنا العرب، ليس فقط بسبب الدين، ولكن من أجل العدل والحق الدولي».

واضاف: «اننا لا نجد أي حكمة في السياسة الاسرائيلية».

واستبعد الشاه ان تكون لديه اية نيات لفرض حظر للنفط على تل ابيب وقال: «اننا لا نفكر في وجهة نفطنا بعد ان يدخل الصهاريج».

وانتقد العاهل الايراني المفكرين الفرنسيين والهولنديين والاسوجيين «المتحررين» الذين ينقلون الماركسية الدولية «من دون ان يكون لديهم اي شيء يعرضونه».

وزاد ان على الغرب ان يكون اكثر حذراً تجاه مفكريه من حذر الاتحاد السوفياتي والصين.

رسالة من الاسد الى الملك خالد

الرياض – رويتر – غادر السيد عبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الرياض امس عائداً الى دمشق بعد زيارة قصيرة للسعودية.

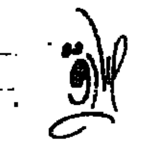
وكان خدام وصل الى الرياض صباح امس حاملا رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الملك خالد بن عبدالعزيز.

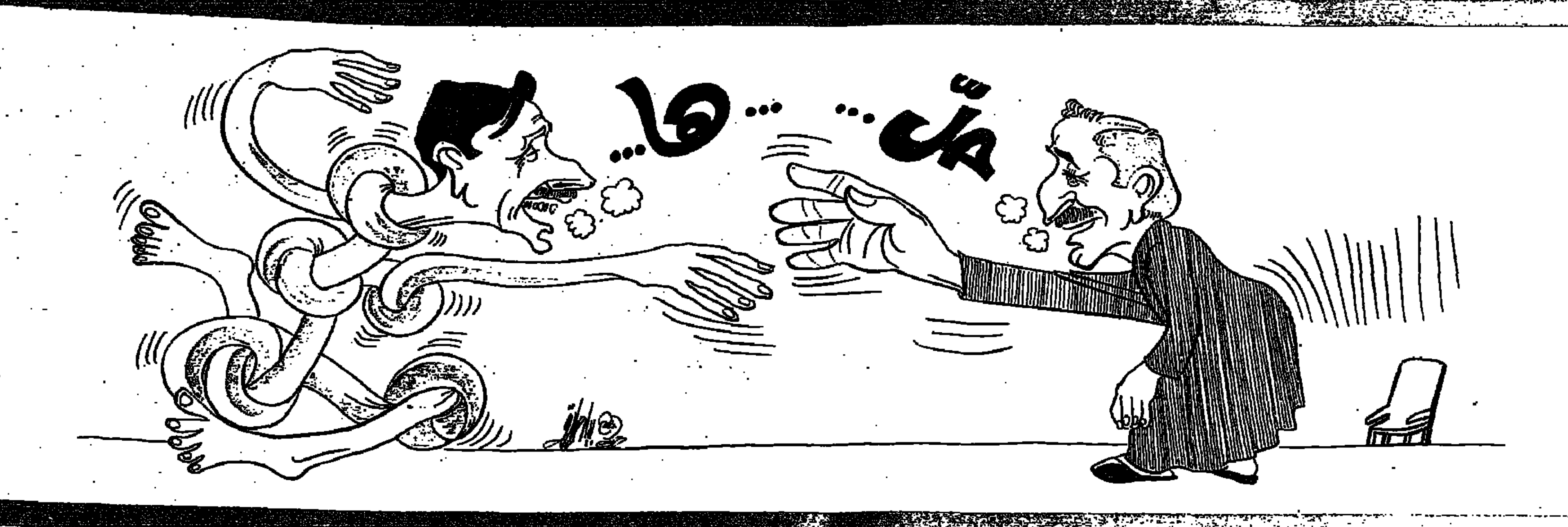
وقالت وكالة الانباء السعودية ان الوزير السوري ابلغ الرسالة الى الملك واجرى معه مباحثات حضرها الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد.

واجتمع خدام قبل سفره الى الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية. وحضر الاجتماع الشيخ احمد زكي اليماني وزير النفط والثروة المعدنية.

من جهة اخرى ذكرت «وكالة الانباء السعودية» انه من المقرر ان يصل الى الرياض غداً وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. وسيكون في استقبال الوزير الكويتي الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية.







فورد يطرح مشروعاً للسلام في الشرق الاوسط

– بقية المنشور في الصفحة ١ –

حشد كبير من رجال الامن والسلطة في كل طبقات المبنى. وقيل ان هذه الاجراءات اتخذت تمهيدا لمجيء الدكتور كيسينجر الى المركز حيث سيعقد مؤتمرا صحافيا عند الظهر. لكن الواقع ان الاجراءات اتخذت بعدما تلقت السلطات النمساوية معلومات تفيد ان هناك قنابل مزروعة في المبنى وتبين بعد تفتيش دقيق انه لم يكن هناك قنابل.

بالطبع لم يأت كيسينجر. وبدلا من ذلك نقل الصحافيون بسيارات الاوتوبيس الى قصر «ريزيدانس» حيث جرت المحادثات المصرية – الاميركية. وتوقع الجميع ان يعقد السادات وفورد المؤتمر الصحافي في احدى قاعات القصر. لكن الرئيسين عقدا المؤتمر في الباحة الرئيسية وتحت المطر. وانتظر الصحافيون ساعة تحت المطر حتى خرج الرئيسان وتحدثا اليهما باقتضاب. وقد حل هذا المؤتمر محل البيان المشترك الذي صرف النظر عن اصداره.

«طريقة بناءة جدا»

قال فورد: «لقد اختتمنا انا والرئيس السادات مناقشات واسعة النطاق وكان من سعادتي ان اقابل الرئيس السادات شخصيا وانني اقدر فرصته لاقامة علاقة طيبة معه. لقد شرحت الاعتبارات المهمة من وجهة نظرنا، وحيث نبذل كل ما نستطيع من اجل اقامة سلام دائم قائم على تسوية عادلة ومنصفة. واعتقد ان المناقشات كانت تدور بطريقة بناءة جدا». واضاف فورد انه سيقوم بمشاورات في الاسابيع المقبلة «اعتقد انها ستؤدي الى الهدف الذي اسعى اليه من اجل سلام دائم والذي سيكون لمصلحة كل الاطراف».

السادات يشيد بفورد

وقال السادات في كلمته: «اعتقد ان اكثر ما حققته من هذا اللقاء انني تعرفت على الرئيس فورد. لقد قلت مرارا قبل ان التقي به – وحين رأيت الكونغرس يخيب آماله – انه رجل شريف. والآن يجب ان اضيف انه رجل محب للسلام ومكافح من اجل السلام». واضاف السادات: «لقد اجرينا محادثات مكثفة ومسحا شاملا لكل الموقف وناقشنا الكثير من الاعتبارات. وسأعود الى وطني وسنناقش كل النواحي المختلفة وفي الوقت نفسه ساكون دائما على اتصال بالرئيس فورد. وانني انتهز هذه الفرصة لأدعو الرئيس فورد الى زيارة مصر والتعرف على شعبنا، وسنكون سعداء بأن يكون بيننا».

الاسئلة الاربعة

ثم طرحت الاسئلة الاربعة: وقال فورد ردا على سؤال ان محادثات سالزبورغ «اخذت في الاعتبار كل الظروف اللازمة للتوصل الى اتفاق سواء كان عن طريق الخطوة – خطوة او عن طريق الاتفاق الشامل». واضاف: «ان السلام ليس فقط في صالح الشرق الاوسط بل ايضا العالم كله». وسئل فورد: ماذا تتوقع ان يكون رد الفعل في الكونغرس بعد اعادة تقييم سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وهل تعتبر ان رسالة الشيوخ الاميركيين كانت نوعا من الضغط عليك؟

اجاب فورد: «ان اعادة التقييم التي اقوم بها تضمنت اقتراحات عدة من داخل الولايات المتحدة نفسها». واضاف: «وقد جاءت ايضا ملاحظات واقتراحات من مختلف دول العالم منها الشرق الاوسط. وانني لم اشعر اطلاقا ان الاقتراحات التي قدمت من اي مصدر تحتوي على اي ضغط. لقد حاولنا جمع كل المعلومات التي نحتاج اليها للتعرف على كل المشاكل وطرق الحلول، واصبح لدينا ثروة مهمة بذلك. وعلى اساس هذه التوصيات سأرفق مع تقييمي مشروعا أعرضه في الوقت المناسب».

واعلن السادات ردا على سؤال: «قلت دائما واقول ان اكثر الانتصارات التي نستطيع تحقيقها هي انهاء حالة الحرب التي استمرت ٢٧ عاما حتى الان. ان الطريق الى السلام سيكون طريقا طويلا ويجب ان يكون هذا واضحا».

وقال فورد ردا على سؤال: «نحن لم نتخذ اي قرار بالنسبة الى المرحلة المقبلة، وهناك بطبيعة الحال عدد من الحلول البديلة. واعتقد انه من السابق لاوانه بالنسبة الى في الوقت الحاضر، وانا لم اختتم بعد مشاوراتي، ان اشير بأي شكل الى ان قرارا نهائيا تم اتخاذه». واضاف فورد: «ان المحادثات بين الرئيس السادات وبيني اكدت متانة العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة وهي علاقات اشعر بانها كانت بناءة، وان المحادثات التي اجرياها اكدت استمرار هذه العلاقات».

كيسينجر: تشجعنا

وفي الخامسة بعد الظهر عقد كيسينجر مؤتمرا صحافيا وصف فيه لقاء السادات وفورد بانه «ايجابي جدا وبناء جدا». واكد كيسينجر ان الهدف من هذا اللقاء لم يكن الوصول الى نتائج محددة تؤدي مباشرة الى المفاوضات، «وقد امن هذا اللقاء الاسس لمحادثات «مثمرة» سنجريها مع الاسرائيليين». وقال ان اميركا «تشجعت» بنتيجة هذه المحادثات «وهذا يعني ان المفاوضات الجديدة حول احتمالات السلام يمكن ان تستمر الان». وذكر ان المحادثات اتاحت للسادات وفورد درس كل الطرق المؤدية الى السلام ومناقشة اي من هذه الطرق هي الافضل. واكد ان كل الاطراف يجب ان تساهم في التسوية السلمية.

بشير: المحادثات نجحت

وسألت «النهار» السيد تحسين بشير الناطق الرسمي باسم الوفد المصري عن تقييمه لنتائج لقاء سالزبورغ فأجاب: «المحادثات بين الرئيسين السادات وفورد نجحت. وهذا النجاح معناه ان ساحات جديدة فتحت امام مصر للعمل السياسي. وستدخل مصر هذه الساحات».

واضاف: «ان اجتماع الرئيسين ودعوة كل منهما الاخر الى زيارة بلده تظهر تصميم مصر واميركا على اعلى مستوى للتغلب على العقبات التي اعاقت التقدم نحو السلام. ان هناك جهودا جادة للسير في طريق السلام».

واكد بشير ان الاتصالات المصرية – الاميركية ستستمر بعد عودة السادات الى القاهرة. وقال انه كانت هناك درجة كبيرة من التفاهم بين الرئيسين، لكن اي شيء ملموس لن يظهر الا في نهاية حزيران او مطلع تموز.

معلومات «النهار»

وكشفت مصادر مطلعة لـ«النهار» النقاط الاساسية التي تناولتها محادثات الرئيسين. وهذه النقاط هي الاتية:

- فورد سيتولى شخصيا التحرك السلمي المقبل في الشرق الاوسط، وهو يعلق اهمية قصوى على هذا التحرك.
- نشأت علاقة بين السادات وفورد. واتفقت المصادر المصرية والاميركية على القول ان اللقاءات بينهما كانت ودية وصريحة.
- تم التوصل بين السادات وفورد الى اتفاق مبدئي على تحقيق خطوة في الجبهة المصرية تتبعها مباشرة خطوة في الجبهة السورية. وتكون العملية كلها مرتبطة بنوع من الجدول الزمني لحل قضايا النزاع وابرزها قضية حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد درس الجانبان المصري والاميركي أمورا محددة على الخرائط تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي. وأكد السادات لفورد انه لا يمكن ان يكون هناك سلام في الشرق الاوسط من دون الفلسطينيين.

- هناك احتمال كبير أن يعود كيسينجر الى الشرق الاوسط بعد اجتماعه بغروميكو في تموز. لكن هذه المسألة ستتقرر في ضوء نتائج زيارة رابين لواشنطن وفي ضوء الاتصالات المستمرة بين السادات وفورد.
- درس الرئيسان مختلف جوانب الوضع في الشرق الاوسط وكيفية تطبيق القرار ٢٤٢ ومفهوم أميركا للحدود «الآمنة» الاسرائيلية.
- أثار السادات قضية المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل وأكد ضرورة ربط هذه المساعدات بالتقدم في مساعي السلام.
- عرض فورد مع السادات التصور الاميركي للتسوية الشاملة في الشرق الاوسط. وفهم ان مشروع فورد سيتضمن نقاطا محددة منها ما يتعلق بدور الفلسطينيين ومنها ما يتعلق بمستقبل القدس.
- على الصعيد الاقتصادي اكد فورد للسادات أن اميركا مستعدة ومصممة على تزويد مصر بالمساعدات الاقتصادية والمالية للمشاركة في نموها وتقدمها. وامتنع الجانبان المصري والاميركي عن ذكر حجم هذه المساعدات اذ ان فورد سيدرس ذلك مع زعماء الكونغرس، لكن يرجح ان تكون هذه المساعدات اكثر من ٣٠٠ مليون دولار». وبالاضافة الى ذلك علمت «النهار» ان اميركا أبلغت مصر انها [illegible] دولا عدة بمساعدة مصر اقتصاديا. وهناك الآن مشروع اقتصادي ضخم قيد الدرس على مدى سنوات في مصر. وهذا المشروع يبلغ رأسماله [illegible] تشترك فيه اميركا والسعودية وايران وبعض دول الخليج والبنك الدولي وبعض المؤسسات الاوروبية. والهدف من ذلك القيام بمشاريع متنوعة في مصر وخصوصا في منطقة قناة السويس.
- ناقش السادات وفورد يومي الاحد والاثنين تطور الوضع في لبنان من جوانبه الداخلية والعربية والدولية.

خطوة رابين

ماذا عن الخطوة التي اعلنها رابين أمس في الوقت الذي كان السادات وفورد يتحدثان الى الصحافيين؟ لقد أعلن رابين أن اسرائيل قررت خفض وجودها العسكري في سيناء وابعاد المدفعية مسافة ٣٤ كيلومتراً عن القناة (ص ٧) وكانت «النهار» المحت أمس، نقلا عن مصادر هنا، الى احتمال قيام اسرائيل بخطوة كهذه.

وأعلن الرئيس السادات لمراسل شبكة اذاعية اميركية ان قرار اسرائيل عمل مشجع جداً وخطوة في اتجاه السلام.

وسألت «النهار» السيد تحسين بشير عن رأيه في هذه الخطوة فقال: «ان رابين يحاول ان يقوم بخطوة سلمية ليظهر للاميركيين أن اسرائيل ليست متصلبة. والملاحظ ان هذه الخطوة أعلنت بعد خطاب فورد الذي أشاد فيه بجهود السادات السلمية. وقد تقرر ان يدرس القادة العسكريون في مصر ابعاد خطوة رابين وهل هي مجرد مناورة للهروب من الضغط الاميركي أم أنها شيء آخر. وحين ينتهي العسكريون من درس هذه الخطوة بكل ابعادها سيرفعون تقريراً الى السادات وهو سيتخذ القرار المناسب وسيقرر الرئيس السادات اذا كان سيسمح للبضائع التجارية الاسرائيلية بعبور القناة على سفن غير اسرائيلية».

وعلمت «النهار» أن الوفد الاميركي كان على علم سابق بالخطوة الاسرائيلية، وقد جرت اتصالات في اليومين الماضيين بين الوفد الاميركي في سالزبورغ وتل أبيب. وسئل كيسينجر في مؤتمره الصحافي عن خطوة رابين فقال أنها «بناءة» لكنها «ليست حاسمة». وذكر ان هذه الخطوة هي رد فعل على قرار الرئيس السادات بأعادة فتح القناة في ٥ حزيران.

وقد عقد السادات وفورد اجتماعاً على انفراد بعد الظهر استمر ٤٥ دقيقة. وكانا عقدا جلسة محادثات موسعة في الصباح. ويغادر الرئيسان سالزبورغ صباح اليوم. ومن المقرر ان يطلع فورد زعماء الكونغرس على نتائج لقاء سالزبورغ.

جبهة الرفض لسفك الدماء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

هم في أغلبية الأحيان الأبرياء. هذا ما صار معلوماً لدى الجميع. ان مئات بل آلاف الأبرياء قد قتلوا، وان هناك خطراً أن يقتل أيضاً المئات أو الآلاف غيرهم، إن لم يرجع الجميع الى رشدهم.

لقد تنادى الكثيرون للتهدئة، وشكلت لجان ووفود عديدة. ولكن النتيجة كانت ضئيلة حتى الآن.

ذلك ان المقاتلين لا يسمعون – مع المخططين والمنفذين – إلا صوت البنادق والمدافع.

لذلك يجب أن يرتفع صوت أقوى من صوت الرصاص والقنابل والصواريخ. هذا الصوت هو صوت الدم وصوت الألم.

صوت الشهداء الأبرياء.

لاسيما صوت الذين لاتزال تمزقهم حتى الآن تلك الرصاصة أو القنبلة أو الشظية التي مات بها أحد أحبائهم.

لذلك يجب أن يرتفع هذا الصوت، وأن يكون صوتاً مشتركاً، شاملا الجميع، لبنانيين وفلسطينيين، مسلمين ومسيحيين، يساريين ويمينيين، وغير مؤمنين، وغير ملتزمين.

ولكن يجب أن لا يكون هناك احتمال انتقاد أو شك في براءة هذا الصوت وإخلاصه.

من كل ذلك نشأ الاقتراح الآتي:

– أن يطلب فقط الى السيدات والآنسات اللواتي فقدن عزيزاً: إبناً أو زوجاً، أو خطيباً، أو والداً، أو صديقاً، الاشتراك في رفع ذلك الصوت بطريقة فعالة.

– أن يجتمعن في «مؤتمر الألم والشهادة»، في إطار الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الفلسطيني، وقد رحبت هاتان المؤسستان بالفكرة.

– ان يمزجن آلامهن، ويتجاوزن، معاً، البغض والحقد والرغبة في الثأر تجاه الذين كانوا السبب البعيد أو القريب في استشهاد عزيزهن.

– أن يكتشفن معاً الخطوات السريعة التي يمكنها أن تسهم في إنهاء الفاجعة التي تعصف بالجميع.

– أن يؤلفن اللجان والوفود اللازمة للسير بهذه الخطوات، وللضغط على جميع الفرقاء المتلاحمين، الذين لا يزالون يظنون أن موت... الآخرين ينهي المعركة ويحل المشاكل المستعصية.

– ان ينتدبن من بينهن «لجنة دائمة»، تتكلم بإسمهن جميعاً، أي باسم كل الفئات، المنصهرة في بوتقة الألم الأكبر، ألم موت الأحباء.

– ان يصبح أعضاء هذه اللجنة أعضاء إلزاميين في كل مؤتمر يعقد لأجل إيجاد الحلول اللازمة، بل أن يدعون هن الى المؤتمرات اللازمة لذلك.

– أن يدعون في ما يدعون اليه، إلى تأليف «جبهة الرفض لسفك الدماء» كوسيلة لحل المشاكل، أو الى أية مبادرة أخرى يرينها مناسبة.

لا شك أن هذه الخطوة لن تبخر المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي هي في أساس الأزمة والمعركة. ولكنها بدء الطريق، وخاصة بدء تجاوز المشكلة الكبرى، مشكلة البغض والحقد وأخذ الثأر، التي أخذت تضاعف الأزمة، والتي لن تمحو آثارها السنون الطويلة.

فمن أحرى بالقيام بهذه المبادرة، على صعيد البلاد، أكثر من اللواتي تجاوزن الحقد والبغض في قلوبهن؟

«مؤسسة التحقق من الانتشار».

طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم ٢ حزيران ١٩٧٥ ٨٤٣٦٧ نسخة.

الحكومة: امس التفهم واليوم التفاهم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الحزب، ان القيادة درست هذا لديها من معلومات عن المراحل المقبلة التي تعيشها الكتائب مع بعض الجهات في سبيل توسيع رقعة الاشتباكات واثارة الفتن».

وجدير بالذكر ان الحملة التصعيدية التي يقوم بها جنبلاط لن تمنعه من زيارة بكركي حتى يبسط للبطريرك الماروني ما لديه من اسباب عدم الاشتراك في الحكومة، والاعراب عن تقديره لموقف بكركي وما قيل عن رغبتها في ان تجيء الحكومة المقبلة حكومة اتحاد وطني.

... والخطة المقابلة؟

وبينما كان جنبلاط يتحرك هكذا على جبهة الرفض، كان المكتب السياسي لحزب الكتائب يخطو في طريق الايجابية من غير ان يفوته تبادل الاتهامات مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي... فقد حذرت الكتائب هي الاخرى من «مخطط تخريبي وضع في الخارج لافتعال فتنة واثارة الاقتتال بين اللبنانيين والفلسطينيين»، ناسبة هذا المخطط الى اليسار المتطرف.

الا ان الكتائب قد حرصت على اعلان اطمئنانها الى «كون المقاومة الفلسطينية، خصوصاً فتح وعلى رأسها ياسر عرفات الذي يمثل القوة المادية والروحية للعمل الفدائي، قد وعت الوضع اللبناني وأخذت تعمل بوحي الضمير والحق». (راجع ص٨).

وفيما أنتهى المكتب السياسي بطلب الاسراع في تأليف الحكومة امتنع عن وضع اية شروط على الرئيس المكلف. الا ان هذه الشروط جاءت من السعديات، حيث كان الرئيس كميل شمعون يؤكد اصراره على تأليف حكومة برلمانية ورفض الوطنيين الاحرار الاشتراك في اية وزارة لا تضم ممثلين عن حزب الكتائب.

وكان الرئيس شمعون قد نقل وجهة نظره الى بعبدا والى الشيخ بيار الجميل خلال اتصالات تلفونية جرت مع السعديات، كما ان اكثر من زائر أبرزهم السيد كاظم الخليل حمل رسائل في هذا المعنى الى القصر.

مرحلة التفاهم

في ضوء هذه «الصورة» كيف يمكن الرئيس كرامي ان يظل متفائلا؟

المراقبون الذين طرحوا هذا السؤال قالوا ان في جعبة كرامي اكثر من حل. والذين اجتمعوا به عندما ختم يومه السياسي مساء الاثنين قالوا انه بدأ في تأليف الحكومة، لكنه ليس مستعجلا، واذا كان اهتمامه قد انتقل الان الى التأليف، فلانه اعتبر ان وضع الامن أصبح يدعو الى الارتياح، على رغم اقفال المدينة يوم الاثنين، ذلك ان الاقفال يوم الاثنين كان في نظر الرئيس المكلف رد فعل طبيعيا ومقبولا لحادث الدامور، [illegible] لحكومته المرجوة.

فماذا تراها تكون هذه الحكومة؟

اولا – حكومة غير مستعجلة... هذا ما يصر عليه الرئيس المكلف في كل مناسبة.

ثانيا – حكومة تحتاج الى تأمين حماية لها لانها، ان لم تكن حكومة ائتلافية، فلا بد ان يساندها اتفاق ضمني بين الفريقين على ترك لبنان يأخذ فترة هدوء يعود عبرها الى الاستقرار والطمأنينة في ظل وزراء حياديين يكون مفهوما انهم جاؤوا بصورة موقتة ولمهمة محددة ... على ان يجري بعد ذلك توسيع الحكومة في الاطار البرلماني بعد عودة الهدوء.

وهو أمر يقول المراقبون ان الرئيس المكلف سيقترحه على رئيس الجمهورية الذي ان لم يضع ثقله في الميزان، أخذت الازمة احجاما وابعادا تجعلها تتجاوز الازمة الوزارية.

ولذلك يتوقع المراقبون ان يتم التفاهم اليوم من غير ان يجري اي تأليف ... فتظل التشكيلات المتداولة في الاندية والاروقة، من رباعية وثمانية، مجرد اشاعات وفي أحسن الاحوال بالونات تجربة، الى ان يشهد قصر بعبدا النشاط السياسي المرتقب الذي قد تكون تباشيره زيارات يقوم بها الواحد بعد الاخر السادة شمعون وجنبلاط والجميل، للرئيس فرنجيه.

خطف دورية من رجال التحري في صيدا

تلقت اجهزة الامن مساء أمس معلومات تفيد ان دورية من عناصر التحري قوامها الرقيب حسين سويدان والرقيب موسى يونس والرقيب حسين حطيط، خطفتها عناصر مسلحة بينما كانت تقوم بمهمتها في صيدا، وان التحريين الثلاثة اقتيدوا الى مقر احدى المنظمات.

وأثار هذا الحادث ردود فعل فورية وبدأت السلطات اتصالاتها للافراج عن رجال الدورية المخطوفين.

كرامي: تذليل الصعوبات أولاً

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

اراد ان يزورني، فرحبت به وكررت له ما كنت قد أعلنته في السابق من تقديري لما قام به هو وزملاؤه باستقالتهم الفورية استجابة للرأي العام اللبناني بأسره. انناضلنا ضد اي شخص أو أشخاص في الحكم، لكننا وقفنا ضد حكم العسكريين حرصاً منا على ابقاء العسكر خارج حلبة السياسة وعدم زجهم في هذا الميدان، لاعتقادنا ويقيننا ان في ذلك محافظة منا على الجيش وسلامته وتماسكه وقيامه بالواجب المقدس نحو هذا الوطن عندما تدعو الحاجة».

وسئل سلام عن العقد التي تعترض تشكيل الحكومة فقال: «يجب ان تحل العقد وان ينجح الرئيس كرامي في تأليف الحكومة لانه اذا لم ينجح، لا سمح الله، تحل بلبنان وأبنائه كارثة كبيرة».

كرامي والعقبات

وعلى الاثر استقبل الرئيس كرامي بعثة تلفزيونية من وكالة «يونايتدبرس» أجرت معه مقابلة بدأت بسؤاله عن العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة فقال: «أوافق على انه عندما تؤلف حكومة والبلاد في مثل هذا الوضع، تكون هناك عقبات. وعلينا ان نهيء الاجواء بكل تأكيد لتأليف الحكومة، لانه مهم عندما تنزل الحكومة الى العمل ان ترى كل شيء أمامها واضحاً ومبسطاً لتكون قادرة على تنفيذ كل المشاريع وكل ما يخدم لبنان، ومن الافضل حل هذه الصعوبات قبل تشكيل الحكومة وليس بعده».

حكومة يقبلها الجميع

وقيل له ان هناك ضغوطا تمارس من كل الاتجاهات، فقال: «أكيد، هناك فرقاء عديدون في لبنان، ونحن نتصل بهم فردا فردا لنصل الى برنامج موحد لتشكيل الحكومة وتنفيذ المشاريع. واهم شيء عندي هو تشكيل حكومة تكون مقبولة من كل الفرقاء».

وسئل عن الوقت الذي سيستغرقه تشكيل الحكومة، فأجاب: «لا أستطيع التحديد، ولكن ليس بعيدا جدا».

اسرائيل سعيدة

وقيل له ان هناك اتهامات توجه الى جهات اجنبية بالتدخل في الحوادث الاخيرة فقال: «لا استطيع ان انفي ان اسرائيل سعيدة بهذا الصراع وباستمراره في لبنان، لكنني متأكد انه عندما يتعاون اللبنانيون ويدافعون عن وحدتهم، فلا اسرائيل ولا اي قوة أخرى تستطيع ان تضرنا».

مشاكل متراكمة

وهنا سأله مندوب الوكالة الاميركية باللغة العربية عن العقبات التي تواجهه فقال: «الجميع يعرفون ان هناك مشاكل في لبنان، وهي نتيجة تراكمات سابقة ادت مع الوقت الى حصول هذا الانفجار الذي ادى في النتيجة الى خلافات عميقة لا بد من الاعتراف بها. ويجب الاعتراف كذلك بانه في ضوئها يمكن الوصول الى الحلول التي تؤمن امكان المعالجة من اجل الشفاء، لانه بالمسكنات لا يمكن ان نصل الى انقاذ البلاد. لذلك ان تشكيل الحكومة امر سهل، لكنني اريد ان تعود البلاد الى هدوئها والى الجو الطبيعي حتى تخرج الحكومة من هذا الجو بشكل طبيعي ايضا. ومن الخير ان نذلل هذه الصعوبات قبل تشكيل الحكومة حتى تستطيع في ما بعد تحقيق اهدافها في التنمية والعدالة الاجتماعية وتدعيم اللحمة والوحدة بين اللبنانيين على اسس صريحة وواضحة سنخلص اليها بنتيجة الاتصالات التي نجريها حالياً. وانا متفائل دائماً واعتقد ان التفاؤل سيتبلور بحكومة يرضى عنها الجميع».

وفي الثامنة والنصف استقبل الرئيس كرامي السيد زهير محسن والمهندس عاصم قانصوه واجتمع بهما لمدة نصف ساعة لم يدليا على اثرها بأي تصريح.

وبعد ذلك انتقل كرامي الى الصالون ودردش مع الصحافيين مازحا: «بدكم خبر؟ اجتمعنا مع كمال بك. نحن كل يوم منجتمع عالمائدة والتلفون».

ولما وجد ان الصحافيين شكوا في الخبر قال: «فعلا التقينا».

الحمدلله انفرجت

وهنا قال له احد الحضور ان حزب الكتائب اصدر بيانا دعا فيه الناس الى فتح المتاجر اليوم، قال: «كويس».

واضاف: «الحمدلله! في اعتقادي انفرجت على صعيد الامن، وان شاء الله تتحقق امانينا جميعا. وحتما بعد هذه المرحلة بدها حكومة تشتغل».

س – هل توصلتم الى قاسم مشترك لتذليل العقبات؟

ج: ان شاء الله... ان شاء الله!

وقال له صحافي مازحا: الذي قلته امس على التلفزيون بتبادل القبل وغيره اثار حفيظة رجال الدين.

كرامي: نحن دعونا المواطنين وليس المواطنات، اي الاخوان... بعدين شو فيها؟ القرآن الكريم يقول «وكلوا من طيبات ما رزقناكم» والبهارج مش ضروري تكون...

وغادر الصحافيون المنزل مبتسمين.

بعد تحذيره مجدداً من مخطط تخريـ

الجميل: انا مطمئن الى المستقبل وعرفات يعي الوضع اللبناني

كرر الشيخ بيار الجميل في حديثه الى المكتب السياسي لحزب الكتائب تحذيره من مخطط لاثارة الفتنة وضع في الخارج، وأكد اطمئنانه الى مستقبل لبنان على رغم ما حدث قائلا: «ان فتح التي تمثل القوة المادية والروحية للعمل الفدائي، وعت الوضع اللبناني وأخذت تعمل بوحي من الضمير والحق».

وكان الشيخ بيار استهل الاجتماع الاسبوعي للمكتب السياسي بكلمة قال فيها: «على رغم كل القلق الذي يعيشه اللبناني، انني مطمئن... ان لبنان يواجه اليوم خطة مفتعلة لخلق جو من الانقسام. وهذا الجو يحرك من الخارج، تحركه عقول تخطط من الخارج. فان تهشيم الجيش والعائلة والنظام، ادى الى الفراغ الذي نشعر به. وقد توصل هذا المخطط الاجنبي الى خلق ثغرات حقيقية، حتى في القيم والاديان، واستطاع ان يعطل فعالية الجيش عن طريق اتهامه بانه جيش فئة ضد فئة. فالمخطط يقضي بتفجير كل الانقسامات لاضعاف الوضع اللبناني، وقد استعمل اليوم سلاح الخطف وهو أمضى سلاح وأعنفه. وقد نبهنا تكراراً الى خطورة ذلك، فلا تكفي اعادة المخطوف بل يجب الاقتصاص من الخاطف».

واضاف: «في هذا الجو وعلى رغم كل هذه المؤامرات، علينا تحكيم العقل والعمل لاجهاض هذا المخطط. وقد اثبتت الكتائب انها قادرة على اللين في موضعه وعلى القوة في اوانها ولم تنجرف وراء التصعيد والتحدي».

ثم قال: «استنادا الى كل هذه المعطيات، اعلن اني مطمئن، لان الحالة في تحسن، وهذا ما يشجعنا. والذي جعلني اطمئن اكثر، اننا لم نعد وحدنا ضد اليسار، بل هناك فئات كثيرة شعرت بخطورة اليسار واخذت تفهم الكتائب اكثر فاكثر. واهم من كل ذلك، ان المقاومة، خصوصا فتح، وعلى رأسها ياسر عرفات الذي يمثل القوة المادية والروحية للعمل الفدائي، وعت الوضع اللبناني واخذت تعمل بوحي من الضمير والحق. فانطلاقاً من كل هذه المعطيات، خصوصاً موقف المقاومة المتمثلة بفتح وياسر عرفات: فانا بيار الجميل اقول اليوم انني على رغم كل ما حدث ويحدث مطمئن... ولكن لا يكفي ان نطلب من اللبناني ان يطمئن ليطمئن، لانه هو الآن خائف. والخوف لا يزول بالكلام، بل يجب ان تكون السلطة، خصوصاً قوى الامن، اكثر حضوراً وكثافة».

وعلى الاثر جرى عرض للوضع الامني وحوادث الخطف. وتركز الحديث على ضرورة فتح [illegible] واعادة الحياة الطبيعية في [illegible] تأليف الحكومة. وشدد المكتب السياسي على ضرورة فتح [illegible] والعمل على تأمين الهدوء [illegible] الحواجز.

بيان لحزب الكتائب

وفي المساء اذاعت الامانة العامة لحزب الكتائب بيانا هذا نصه:

«تجاه تطورات الاحداث والمواضيع المطروحة يعلن حزب الكتائب اللبنانية ما يأتي:

أولا: لم يكن الحزب طرفاً مبادراً في الحوادث المؤسفة التي وقعت في بعض قرى ساحل الشوف، بل ساهم في مساعي التهدئة، واشاعة جو المحبة والتآخي بين المواطنين.

ثانياً: ان مسؤولية استمرار التوتر في البلاد تقع بصورة رئيسية على عاتق العناصر التي ما برحت تختلق الاكاذيب وتوزع الاتهامات وتشحن النفوس بالاضاليل، مؤكدة بذلك اصرارها على تنفيذ مخطط التخريب والفتنة بين اللبنانيين والفلسطينيين، كما بين اللبنانيين انفسهم وبينهم وبين العرب اجمعين.

ثالثاً: ان الكتائب اللبنانية قامت وتقوم بتسليم مواقع المراقبة الى قوى الامن انسجاماً مع ما طالبت به دائماً ولا تزال من عودة السلطة الى ممارسة واجبها في حماية المواطنين وشمولها كل الاراضي اللبنانية.

رابعاً: تدعو الكتائب اللبنانية جميع المخلصين من دون استثناء الى تكثيف الجهود والتعاون تعجيلا في عودة الحياة الطبيعية الى البلاد وتعويض ما لحق بها من أضرار معنوية ومادية فادحة.

خامساً: ان وجود الدولة وفرض هيبتها على الجميع هو وحده الكفيل باعادة الثقة الى الناس ونزع القلق من النفوس وتصفية الرواسب التي خلفتها الاحداث».

المقاومة تحبط في صور عملية تخريب اسرائيلية

صور – «النهار»:

الاولى والنصف فجر امس شاهدت عناصر أمن الثورة الفلسطينية زورقاً صغيراً على الشاطئ شمال مدينة صور قرب البقبوق وشبريحا، ووجه رجال أمن الثورة نداء الى بحارة الزورق للاقتراب منهم فأدار محرك الزورق وهرب نحو العمق، فاطلقت عليه طلقات رشاشة فلم يتوقف، ولدى وصولهم الى حيث كان الزورق على الشاطئ وجدوا عدداً من قنابل الهاون الاسرائيلية عيار ١٢٠ ملم وعليها كتابة بالعبرية، فصادروها.

واحدة من القذائف الاسرائيلية التي عثر عليها على شاطئ صور. (اسماعيل صيرلوي)

حوادث الليل

في الاولى والربع فجر اليوم انفجرت عبوة ناسفة في محل خراطة لصاحبه انيس الخوري في البناية حيث مستشفى زبوني، محلة الناصرة وشب حريق في الطبقة الارضية ثم اخمد.

وفي الاولى والنصف انفجر اصبع ديناميت في مقدم سيارة مرسيدس خصوصية قرب سيار الدرك في شارع فردان.

أعادة ١٧ مخطوفاً

ليل أمس اعلن مركز الارتباط اعادة ٥ من المخطوفين الى ذويهم، وبذلك أصبح عدد الذين اعيدوا أمس ١٧ شخصا. (راجع ص٣).